العدد ٣٩

١٠ مليمات

Hilal Rifaat

آخر ساعة المصورة



التبادل ....

(سافرت الي لندن البعثة المصرية لتنشيط التبادل التجارى بين مصر وانجلترا ...)

(المصرى افندى) : سيبك بلا حديد ... بلا منسوجات بلا قطن وبصل وبيض ... كل ده كلام فارغ ! ... انا وانت عارفين تمام البضاعه المطلوبه اكتر من غيرها ...

سمو الأمير فاروق ... ولماذا لا يحضر الحفلات ؟ !




خرجت الاشاعة من هذه الواقعة ومن بين هذه الظروف ، وذلك أنه كان مقرراً أن يقيم نادى التجذيف حفلة فى يوم ٢٦ مارس الماضى ... وأن صاحب السمو الملكى الأمير فاروق سوف يشرف هذه الحفلة بالنيابة عن صاحب الجلالة والده الملك ، وأن نادي التجذيف المذكور سوف ينتهز هذه الفرصة وينادى بسمو الأمير ... الجذاف الأكبر !

ولكن قيل بعد هذا إن الحفلة المذكورة قد تأجلت إلى أوائل شهر ابريل لأن سمو أمير الصعيد لا يستطيع حضورها فى موعدها الأول ، مراعاة للحداد على المغفور له محمود مختار باشا زوج أخت جلالة الملك ...

ثم كان بعد هذا أن أعلنت الصحف أن الحفلة قد تحدد لها يوم الخميس — أى أمس ٤ ابريل — وأن الذى سوف ينوب عن جلالة الملك هو معالى كبير الأمناء ... لا صاحب السمو الملكى أمير الصعيد كما كان الذائع المعروف !

ما السبب ؟ ... وهنا نشطت الاشاعات ، خصوصاً وقد لوحظ قبل هذا أن صاحب الجلالة كان قد أوفد اللواء حسين رفقى باشا كبير الياوران إلى حفلة نادى السلاح مع أن نائب جلالته فى السنوات الاخيرة فى الحفلة المذكورة كان دائماً سمو الأمير فاروق ... وهنا نادت الاشاعات مرة ثانية ، ما السبب ؟ !

وكانت أول إشاعة على صفحات جريدة الاجبشيان ميل الانجليزية المحلية فقد ذكرت فى أحد أعداد الأسبوع الماضى أنه في المرة الأخيرة التى حظى فيها فخامة المندوب السامى بمقابلة جلالة الملك تم الاتفاق على أن سمو الأمير فاروق لا يمثل جلالة والده فى الحفلات الرسمية من الآن فصاعدا ... ونقلت إحدى الزميلات هذا الخبر ... وانطلقت الاشاعات تجرى هنا وهناك !

وسمعنا من مصدر متصل بالقصر أن لا صحة مطلقاً لما ذكرته جريدة الاجبشيان ميل !... وأن السبب فى عدم انتداب جلالة الملك لسمو ولى العهد فى حفلة نادى السلاح أولا ... وفى حفلة نادي التجذيف ثانياً هو أن صاحب السمو يشكو الزكام ، وقد أشار عليه الطبيب بعدم مغادرة جناحه الخاص ..

***

ولكنا سمعنا أن لهذا كله علاقة بحادثة سابقة كانت هذه المجلة آخر ساعة قد انفردت بين الصحف بالاشارة اليها ... وهى حادثة حفلة سلاح الطيران البريطانى التي شرفها بحضوره سمو الأمير فاروق .. والتى قلنا يومها إن صاحب الفخامة المندوب السامى لم يشترك مع الحاضرين فى استقبال الأمير مع أن فخامته كان موجوداً ... وأن السبب فى ذلك كما قيل هو ان أحداً لم ينبه فخامته الى وصول سمو الأمير ؟!...

ويظهر أن هذا الحادث كان موضوع الحديث بين جهات وجهات ... والسؤال اليوم هو: هل عدم اشتراك سير ميلز لامبسون فى استقبال الأمير فاروق يومها كان أمراً مقصوداً ... أو كان نتيجة سهو كما قيل ؟..

وهل لهذا الحادث علاقة بامتناع صاحب السمو الملكى بعدها عن الذهاب الى الحفلات التي يكون موجوداً فيها فخامة المندوب ؟

وأخيراً ... هل لهذا كله علاقة بالرغبة البريطانية المعروفة وهى أن يتفضل جلالة الملك بتعيين نائب له **Lieutenant du Roi** يمثل جلالته بصفة شرعية رسمية فى الحفلات ...

***

وصلت فى الأسبوع الماضي إلى مطار ألماظة طيارة ، وفى البريد الذي تحمله دواء مرسل من ألمانيا برسم السراى .

وقد ذهب إلى مطار ألماظة أحد موظفي القصر واستلم الدواء المذكور .





تقرير سري .. من إسماعيل صدقي إلى صاحب الجلالة الملك ..

دولة صدقي باشا حريص على أن يطالع الناس فى كل يوم بخبر أو خطاب أو بيان أو احتجاج كأنما يريد أن يذكرهم أنه والحمد لله الذى لا يحمد على مكروه سواه . . . لا يزال على قيد الحياة .

فمن احتجاج على تسوء تصرف الادارة .. إلى اعتراض على تعيين الخبير الانجليزى ... إلى خطاب مفتوح يعيب فيه على خصومه كذا وكيت . . . . . إلى مذكرة يقدمها إلى جهة الف . . . إلى تقرير يرفعه إلى جهة باء . . . .

وسوف تجرى انتخابات فى الغد القريب أو الغد البعيد . . . ونراهن منذ الآن على أن اسماعيل صدقي باشا سوف « يعملها » يوما ويقوم يطعن في تلك الانتخابات بالطبخ والتزوير ! !

وصدقى باشا فى هذا كله يرفض أن يسلم رأسه بسهولة إلى الموت أو ينسى خبره الناس!

***

ومنذ أسبوعين اتصل دولته بصاحب الدولة احمد زيور باشا رئيس الديوان الملكى وافضى اليه برغبته فى أن يرفع تقريرا عن الحالة السياسية الحاضرة الى صاحب الجلالة الملك..وطلب من رئيس الديوان أن يسأل هل يستطيع صدقى باشا أن يرفع تقريره المذكور؟

وبعد يومين رد عليه زيور باشا بأن ليس هناك مايمنع ...

وسلم اليه صدقى باشا تقريره .

والتقرير المذكور بين يدى جلالة الملك منذ أسبوع تقريبا ... وفيما يلى ننشر خلاصة مااتصل بنا من محتوياته ، وهى خلاصة وافية فيما نعتقد . وسوف يدرك القارىء من هذه الخلاصة أن صدقى باشا قد فقد توازنه كرجل سياسى مسئول وانه قد استسلم الي الحمى التى تصيب اليائس فراح يهذى ويلقى التهم الي اليمين والى اليسار ...

المخلص للعرش ؟

بدأ صدقى باشا تقريره إلى صاحب الجلالة بمقدمة قال فيها انه كمخلص للعرش وللجالس على العرش ولبلاده يري فرضاً عليه أن يوجه النظر إلى الحالة السيئة الحاضرة وما يمكن أن تؤدى إليه ...

... ثم قال ان الوزارة الحالية بأعمالها واتجاه سياستها لا يمكن أن تؤدي إلا الى نتيجة واحدة وهى إعادة الوفد الى الحكم ، وفى هذا خطر كبير على العرش والبلاد . (كذا ؟)

والوزارة إما أن تكون وزارة انتقال حقيقة ، وإما أن تكون وزارة استقرار كما تقول وكما حرصت على أن تثبت هذا المعنى فى أذهان الناس .

فاذا كانت وزارة انتقال، كما هو الواضح من أعمالها واتجاه سياستها ، وكانت تمهد لعودة الوفد الى الحكم، فان مجيء الوفد معناه الانتقام من العرش ومن الذين أخلصوا فى خدمة العرش وحاربوا الوفد ونكلوا به مدفوعين بعامل الاخلاص للعرش والبلاد.. وفى هذه الحالة تعم الفوضى ويسوء الحال .

وأما اذا كانت الوزارة وزارة استقرار كما تدعى ، فان سياستها وأعمالها الخرقاء لا يمكن أن تؤدى إلا الى عكس هذا ... بل لقد مكنت بأعمالها للوفد فى البلاد حتى أنه استرد قوته وأصبح فى استطاعته أن يكتسح الوزارة فى أى وقت يشاء وعلى أسهل حال..

نصيحة دولته ؟

ثم قال دولة المخلص للعرش وللبلاد الناصح النصوح .. قال إن العرش هو الهيئة الوحيدة التى يمكن أن تضع حداً لهذا ... ورجا من صاحب الجلالة الملك أن يضع حداً لأعمال الوزارة . الي أن قال ما معناه ..

« ... وإذا كان مفهوما أن معارضة العرش للوزارة وأعمالها قد يثير الانجليز أو يخلق سوء تفاهم بين العرش وبينهم ، فان هذا خطأ وغير صحيح . وهو — أى صدقى باشا — يقول هذا ويحتمل تبعة ما يقول ، لأنه اذا كان بعض الانجليز المحليين ممن عرفوا بميولهم نحو خصوم العرش يشيعون مثل هذا القول فانهم لا يمثلون السياسة البريطانية فى شيء .... ولا يعبرون الا عن آرائهم الخاصة ... وأما الدوائر الانجليزية الرسمية فانها لن يسيئها أن يقاوم العرش الأعمال

آخر ساعة المصورة
لصاحبها
محمد التابعي
رئيس التحرير
محمد علي غريب

رئيس الوزراء يذهب الى قصر القبة فلا يستطيع مقابلة جلالة الملك بسبب انحراف صحته ..





عرضنا أكثر من مرة لهذه الاشاعات التى تهب بين يوم وآخر عن صحة صاحب الجلالة الملك فتقلق الخواطر ، وتمنينا لو أن المختصين اهتموا باصدار نشرات طبية فى مواعيد دورية معينة عن صحة المليك شفاه الله ...

ولكننا اليوم امام أكثر من اشاعة ... لأننا امام خبر يقول ان صاحب الدولة رئيس الوزراء ذهب فى يوم الثلاثاء الماضى الى قصر القبة — على غير موعد سابق — يلتمس مقابلة صاحب الجلالة الملك لكى يستأنس برأى جلالته فى مشكلة الدين التى شغلت اهتمام الوزارة طول الاسبوع الماضى ...

ولكن رجال القصر ابلغوا دولة رئيس الوزراء ان جلالة الملك لا يستطيع مقابلته اليوم بسبب تعبه وانحراف صحته ...

السيئة التى تتساق فيها الوزارة، بل هي ترحب بكل خطوة حاسمة يخطوها العرش فى هذا الاتجاه .. »

وفى ختام التقرير يتعهد صدقى باشا بأنه يأخذ على عاتقه أن يقنع الدوائر السياسية الانجليزية في لندن بصواب السياسة التى يقرها العرش فى هذا الاتجاه ... ويخطأ السياسة التى يؤيدها فى مصر بعض الانجليز المحليين ..

. . . .

هذه هى خلاصة التقرير الذى استلمه زيور باشا من إسماعيل صدقى باشا ورفعه الي جلالة الملك . . . .

والذى لا شك فيه أن هناك بين موظفى السراي من لا يزال يلعب بالنار ... وان صدقى باشا لم يقدم علي كتابة هذا الهذين ورفعه الى مقام المليك إلا بطلب أو تشجيع من بعض موظفى القصر ....

والذى نريد أن نقوله إن استمرار سياسة الدسائس والشوشرة حول هذه الوزارة قد يؤدى الى نتيجة لا يرضاها أحد ...

... ثم إذا كان هنـاك من يرى أن فى الظروف الحاضرة مايدعو لأن يتقدم الساسة بالنصح والمشورة الى مقام العرش ... فليس إسماعيل صدقى أحد الذين تطلب نصيحتهم ومشورتهم، وتاريخه القريب كما هو ... وتاريخه البعيد كما هو معروف .

وما هو إلا مقامر سياسى ـ طول عمره ـ وقد قامر بكل شىء وخسر ... ولا يضيره فى شىء أن يلعب الآن بالورق ، لأنه لم يبق لديه ما يخسره ..

ولقد حان الوقت الذى يجب أن تمتد فيه يد قوية فتأخذ بكتفيه وتريه باب الخروج!

محمد التابعى

مدحت يكن وعلى ماهر ... والقلم الأحمر !

أقيمت أمس — الخميس — حفلة افتتاح نادى التجذيف، وقد رأس الحفلة مندوب من قبل حضرة صاحب الجلالة الملك وهو معالى سعيد ذو الفقار باشا كبير الامناء .

هذا وقد رأى نادى التجذيف المذكور أن يوجه الدعوة إلى العظماء والكبراء ليحضروا حفلة الافتتاح ... ثم رأى القائمون بأمر النادي أن يكتبوا قائمة باسماء من يرون دعوتهم ويرسلوها الي القصر الملكى لكى تعرض على أنظار صاحب الجلالة الملك .

وقد كان... ويقال ان قائمة أسماء المدعوين التى أرسلت إلي القصر



كانت تتضمن إسمي صاحبي المعالى مدحت يكن باشا وعلى ماهر باشا ، وأن القائمة المذكورة قد أعادها القصر الى النادى وقد شطب بالقلم الاحمر على الاسمين المذكورين !!



جلالة الملك يسافر الى انشاص

قلنا في عدد الأسبوع الماضي — دون أن نقطع بصحة الخبر — إن صاحب الجلالة الملك قد يفضل تمضية فصل الصيف في القاهرة ....

ونقول اليوم إن الاستعدادات قائمة الآن فى المزارع الملكية فى انشاص (الشرقية) لاستقبال صاحب الجلالة الملك وتوفير أسباب الراحة لاقامة جلالته هناك ، لأن صاحب الجلالة قد اعتزم تمضية شهر مايو فى انشاص .

ويقول رجال القصر إن جلالته قد يغادر انشاص فى آخر شهر مايو، ويسافر الى الاسكندرية فى أوائل شهر يونية لتمضية فصل الصيف هناك كالمعتاد ، ... ولكنا نؤكد اليوم ما ذكرناه فى الأسبوع الماضى ، لأنه أصبح معروفاً ان جلالة الملك لا يميل الى تمضية الصيف فى الاسكندرية بل يفضل البقاء فى القاهرة ...

تشريفات خاصة فى ٢٦ مارس

لم تقم التشريفات فى عيد مولد جلالة الملك كما كان المرجو، واكتفى فيها باستقبال جلالة الملك لأصحاب الدولة والسعادة الوزراء على نحو ما عرفه القراء .

كذلك لم يستقبل جلالته فى اليوم المذكور من المهنئين سوى صاحبة الجلالة الملكة وصاحب السمو الملكى أمير الصعيد وصاحبات السمو الملكى الأميرات شقيقاته ....

وعقبت ذلك ، تشريفات خاصة إستقبل فيها جلالة الملك صاحبات السمو الأميرات وصاحبات المجد النبيلات المقيمات فى القاهرة . . . وقد استقبلهن جلالته دفعة واحدة ، ولم يمكثن فى الحضرة الملكية سوى بضعة دقائق .

وهذه أول مرة يقابل فيها جلالة الملك أفراداً من البيت الكريم منذ مرضه شفاه الله .

قلة ذوق من الدكستور برجمان . .

قيل فى الأيام الأخيرة بمناسبة التحسن فى صحة جلالة الملك، إن أصحاب الشأن قد يستدعون الطبيبين الكبيرين اللذين عادا جلالة الملك أثناء الصيف ، وهما فيروجونى الايطالي وفون برجمان الألمانى لكى يعودا جلالة الملك الآن ويقارنا بين حالته اليوم وحالته أثناء الصيف .

ولكنا سمعنا أنه إذا تقرر شىء من هذا ، فان الدكتور فون برجمان الألمانى لن يستدعى على كل حال ، والسبب أن أخباراً وثيقة اتصلت بالقصر ، فحواها أن الدكتور فون برجمان ، ذهب عقب عيادته لجلالة الملك ، إلى دار المندوب السامى ووضع تقريراً مفصلا عن صحة صاحب الجلالة . . .

وهذا التقرير وضعه جنابه بناء على طلب مستر بيترسون، ولم يطلع عليه أحداً من رجال السراى !

فاذا صح الخبر فانها تكون ولا شك قلة ذوق من الطبيب الألمانى الكبير ! !

حفلة المندوب السامى

أقام فخامة المندوب السامي واللادى عقيلته حفلة شاي ، وقد لبى الدعوة اليها جميع الوزراء ماعدا صاحب السعادة وزير المالية أحمد عبد الوهاب باشا فقد اعتذر لانه كان قد دعا فى نفس اليوم جناب اللادى لورين قرينة سير برسى لورين والتى تزور مصر الآن ... كان سعادته قد دعاها لتناول الشاى في مزرعته الجميلة بالقناطر الخيرية.

وكانت اللادى لورين هى أيضا مدعوة لتناول الشاى فى حفلة المندوب السامى ، ولكن جنابها أعتذرت عن الحضور لنفس السبب أى بسبب ارتباطها بموعد آخر

* * *

واعتذر سعادة ابراهيم باشا فهمى كريم عن تلبية نفس الدعوة بعكس زميله المزلاوى بك ...

والذي يلاحظ أن ابراهيم باشا كريم قد أمتنع تقريباً عن غشيان المجتمعات العامة ، ويقول سعادته فى تفسير هذا انه قد اقسم أن لا يزور احتماعا ولا يلبى دعوة ما الى حفلة ما الا بعد صدور الحكم فى قضية نزاهة الحكم ... وثبوت براءته مما نسب اليه !

ولكن اذا جاء الحكم على غير مايرام ... فماذا يفعل سعادته ؟

النتظر فى هذه الحالة أن يأوى سعادته الى دير ! !

* * *

ترشح دوائر وزارة الخارجية صديقنا الاستاذ عبد الرحمن عزام لمنصب وزير مصر المفوض فى العراق .



كتب صدقى باشا تقريراً جديداً ضد الوزارة !

(صدقى باشا) : انا ارسلت أمس تقريراً للسراى ... ولسه عندي تقريره سارسله لدار المندوب ...

(الدكتور المصرى) : متأسف ياباشا.. كل ده مفيش منه فايده .. لانك محكوم عليك بالموت خلاص!.. خليك ذوق بأه وموت من سكات!!

الوزارة تعارض في عودة الدستور ؟ !





قلنا فى اكثر من مناسبة واحدة إن بعض «غير المسئولين» من رجال القصر لايزال يعمل ويتدخل فى ما ليس من شئون وظيفته ، ولايزال يساعد خصوم الوزارة فى ترويج الاشاعات ضدها وإحاطتها بجو فاسد مسموم ... وكانت آخر إشاعة أطلقها هذا النفر هذه الاشاعة وهى .... « أن جلالة الملك يرحب بعودة دستور سنة ١٩٢٣ لأن جلالته يعتقد أن هذا الدستور بالرغم من عيوبه هو خير من أن تحكم البلاد بدون دستور ... وأن جلالته سأل في إحدى المقابلات دولة نسيم باشا متى تنوى الوزارة أن تعيد الدستور ؟ وأبدى جلالته رغبته فى أن يتم هذا فى أسرع وقت ممكن ... ولكن نسيم باشا أجاب بانه يرى أن ليس من الصواب أن تثار الآن مسألة الدستور وعودته لأن البلاد تجتاز دور النقاهة ... ثم تخلص دولته بمهارة من الاجابة على سؤال صاحب الجلالة الملك ... » ! !

هذه هى الاشاعة الاخيرة التى يروّجها هذا النفر ، ويعلق عليها ويقول إن المسئولين عن عدم عودة دستور الامة هم نسيم باشا والانجليز ... والغرض الذى يسعون اليه من وراء هذه الاشاعة هو تسميم العقول ضد الوزارة باعتبار انها الهيئة التى تعارض فى تحقيق أعز أمنية للبلاد ... والاشاعة أسخف من أن تحتاج الى التكذيب !

... بينما هي تبحث فعلا فى مسألة الدستور !

قلنا فى عدد الأسبوع الماضى إن البحث فى الدستور وعودته يجري حتي الآن بين شخصين اثنين وهما صاحب الدولة رئيس الوزراء وسعادة وزير المعارف نجيب الهلالى بك الذى يعرف اليوم بين زملائه (بالمستشار السياسى) لدولة الرئيس ... وهو اللقب الذى كان يحمله قبله سعادة وزير الحقانية أمين أنيس باشا !

ونزيد اليوم على ما تقدم أن رياسة مجلس الوزراء قد طلبت فى يوم السبت الماضي من ادارة قضايا الحكومة أن ترسل لها نسخا من كافة دساتير العالم..!!

وأجابت ادارة قضايا الحكومة الطلب وأرسلت الدساتير المطلوبة ـ طبعة فرنسية ـ الى رياسة مجلس الوزراء .





وأرسلت الرياسة بدورها الدساتير المذكورة الى سعادة نجيب الهلالى بك ...

ولا نزال عند خبرنا الذى نشرناه فى الاسبوع الماضى وقلنا فيه أن الأرجح عودة الدستور فى الشتاء القادم ...

الابراشى باشا ؟

على أثر الحملة المدبرة التى قامت بها صحف معينة ضد الوزارة ... وعلى أثر المقالات والاخبار الدقيقة المفصلة التى أثبتت علاقة الصحف المذكورة بموظفى القصر وأن هؤلاء الموظفين أبلغوا هذه الصحف مثلا تفاصيل مقابلة جلالة الملك للمندوب السامى...قبل أن يصل المندوب عائداً الى داره ...

على أثر هذا كله ، لم يعد مجال للقول بان الابراشي باشا قد لزم حدّه فلايتعداه .. أو أنه لا يتدخل فى الشئون العامة أو انه لا يتصل بالصحف ليدس للوزارة ويثير حولها الريب .

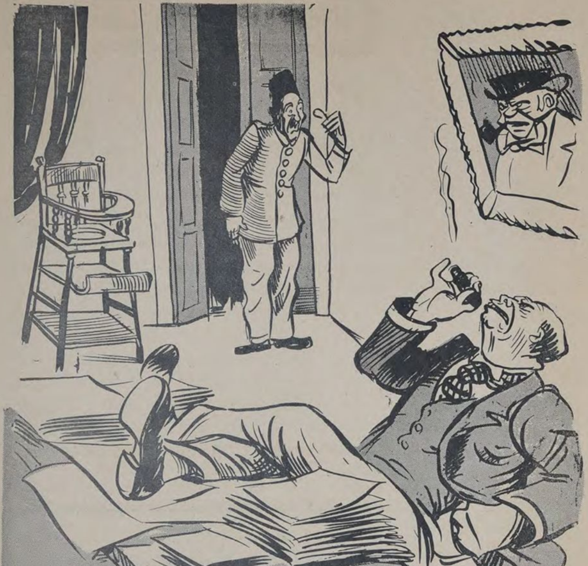
وفى صباح يوم الاثنين الماضى ، تكلمت دار المندوب بالتليفون مع دولة زيور باشا وسألته عما اذا كان ممكناً أن يقابل فخامة سير ميلز لامبسون فى الساعة ١٢ ظهراً . .

وفى الموعد المحدد ذهب زيور باشا الى دار المندوب السامى واجتمع بسيرميلز مدة طويلة..ثم قصد دولته الى قصر القبة.

وعندنا ما يحملنا على الاعتقاد بأن الحديث بين المندوب السامى ودولة رئيس الديوان الملكى قد تناول للمرة العاشرة أو العشرين..الابراشي باشا وأنفه الطويل..

***

شاع فى يوم الاثنين الماضي ان سعادة وزير المالية قد استقال احتجاجا .. والخبر غير صحيح ، ولكننا نعرف أن سعادة عبد الوهاب باشا قد صرح لاحد أصدقائه بانه لولا (الملامة) لاستقال ... وانه يخشى ان يصاب (بالنقطه) من جراء بعض التصرفات ! !



تعيين الخبير قبل تعيين الوزير . . .

(الخبير الانجليزي بوزارة التجارة) : لما سعادة الوزير يوصل ... قل له يتفضل عندي ... فيه هنا كرسي فاضي علشانه ! !

المندوب السامى فى غاية النشاط؟!





يحيط فخامة المنـدوب السامى حركاته ونشاطه فى الأسابيع الأخيرة بسياج من الـكتمان ، حتى انه أصدر أمراً الى موظفى الدار بعـدم إطلاع الصـحف أو مندوبى الصحف على أسماء الذين يقابلهم .. بل وحرم على موظفى داره أن يبلغوا الصحافة شيئاً عن نشاطه الاجتماعى مثل ذهابه للعب الجولف أو التنس فى نادى الجزيرة ... وكل العزاء الذى بقي لرجال الصحافة هو سفر فخامته كل أسبوع تقريباً لصيد البط فى دهشور أو إكياد !!

وتحت ستار هذا الـكتمان استطاع سير ميلز لامبسون في خلال الثلاثة الاسابيع الأخيرة أن يقابل عدداً من المشتغلين بالسياسة المصرية مثل أصحاب الدولة والسـعادة محمد محمود باشا وحافظ عفيفى باشا وحمد الباسل باشا ... بل ويؤكدون أن عدد المرات التى قابل فيها فخامته الدكتور حافظ عفيفى باشا قبل سفره الى لندن لا يقل عن خمس مرات ؟

ويقال كذلك إن فخامة سير ميلز الذى أبدي إهتماماً عجيباً منذ اليوم الأول بشئون التجارة والاقتصاد وأثبت مرة أخرى أن الامة الانجليزية هى شعب من « أصحاب الدكاكين » قبل أن تكون أى شىء آخر .. يقال إن فخامته سوف ينشط قريباً إلى زيارة المصانع والمعامل المصرية ..

ولم يقتصر نشاط سير ميلز على مقابلة المصريين وحدهم . . . لان فخامته يكثر في هذه الأيام الأخيرة من مقابلة وزراء الدول المفوضين بحجة الحديث معهم في مشكلة الدين أو المحاكم المختلطة ... وفى سياق الحديث يستطلع فخامته آراءهم بلباقة فى الموقف السياسي الحاضر وآراء كبار أفراد جالياتهم ... وماترون فى هذا وما يرون فى ذاك . . .

وأخيراً ... دولة رئيس الوزراء يهدد؟!

نشط « زعماء » العهد البائد الى التشنيع وإثارة الشبهات حول الوزارة وحول دولة رئيسها توفيق نسيم باشا ... وهز دولته كتفيه فى أول الأمر ومضي فى طريقه غير آبه ... ولـكن دولته بدأ يفقد صبره فى الايام الاخيرة ، ويعذر فى ذلك ما دام اسمه ليس الصابر أيوب!

وفى مجلس ضم دولته فى الاسبوع الاخير مع بعض الوزراء السابقين ، قال دولته ما معناه :





— قولوا لفلان وفلان (وهما من أقطاب العهد البائد) إن تحت يدى فضائح لها رائحة تزكم الانوف ، ولـكننى رجل مؤمن أعرف أن الله سبحانه وتعالى قد أمر بالستر .. وأن الضرب فى الميت حرام !... وهذه الفضائح موجودة فى الدرج ، ولـكنى مستعد لاخراجها لان لـكل صبر حتى صبر المؤمن حداً ونهاية ...

وزارة التجارة ؟!

يقال ... ولا نقطع نحن بصحة هذا الخبر ... يقال إن الاتفاق والتراضى قد تم بين دولة توفيق نسيم باشا طرف أول .. وحافظ عفيفي باشا طرف ثان على أن يتولى سعادة الدكتور منصب وزير التجارة والصناعة بعد عودة البعثة المصرية التجارية من لندن .

ويقـال كذلك إن منصب وكيل الوزارة المذكورة قد عرض على سـعادة صادق حنين باشا فقبله ... والذى رشح سعادته لهذا المنصب وزكاه هو المستشار المالى سير فرانك واطسون .

* * *

وليس سراً مجهولا أن تقرير منصب الخبير أو المستشار الانجليزى لهذه الوزارة الجـديدة ، والنص على تخويله (حق الاتصـــال) بالوزير قد أثار خلافاً فى مجلس الوزراء ...

ولـكنه خلاف غير متعادل الكفتين .. لأن الذى عارض هو صاحب السعـادة وزير المالية وأيده زميل واحد في معارضته .. وأما باقى الوزراء فقد لزموا الصمت الحكيم

وأخيراً يقضى علينـــا واجب (الانصاف ؟) ان نعلن هذه الحقيقة وهى ان سعادة عبد المجيد عمر باشا وزير الاشغال كان صـاحب الصوت العالى الوحيد فى تأييد تعيين الخبير وسلطة الخبير وأبو الخبير على طول الخط .

حقيقة نقررها لـكى لا نحرم سعادة الوزير من الحظوة المنشودة عنـد بعض الجهات !!



حتى البغبغان ! !

(الدكتور حافظ عفيفي) : وليه عملت كده فى حسن صبرى بك ... ؟

(صديق حسن بك الحميم) : لأنى مش مبسوط منه ... علشان بيتكلم كتير !

الاستعداد فى الاسكندرية... للحرب القادمة ؟!





نشرت جريدة الاهرام فى أحد أعدادها الأخيرة تحوي رسالة سرية وردت من بعض المصانع الانجليزية على وكلائها فى مصر، وفى الرسالة المذكورة ما يفهم منه أن المصانع المذكورة تشتغل الآن باعداد بعض المهمات والذخائر اللازمة لحرب قادمة على الأبواب ..!!

والذى يستوقف النظر فى هذه الايام هو النغمة الجديدة التى تكتب بها الصحافة الأوربية ، وهى نغمة تشتم منها رائحة البارود ...

بل وسمعنا فوق هذا وذاك أن الحركة التي قامت بها إيطاليا ضد الحبشة إنما هي حركة مصطنعة يراد منها أن تكون ستاراً تعبىء وراءه إيطاليا جيوشها بحجة خلافها مع الحبشة .. بينما تعبئة الجيوش هى فى الحقيقة لمواجهة الحرب الأوربية التى توشك نيرانها أن تندلع ! !

أما في مصر . . . فقد عرفنا — ونتحدى أيا كان أن يكذب هذا الخبر — عرفنا أن الانجليز فى مصر قد طلبوا من الحكومة المصرية نقل حوض الفحم فى ميناء الاسكندرية من مكانه الحالى إلى جهة أخري .. أكثر سعة وبعداً عن حركة الميناء،لأن حوض الفحم فى مكانه الحاضر لا يستطيع أن يسعف البواخر الانجليزية بحاجتها من الفحم اذا ما نشبت الحرب ... واضطرت عدة بواخر حربية أن تأخذ حاجتها من الفحم فى وقت واحد ...!!

ثم خبر آخر لم تشر اليه الصحف اليومية بحرف واحد ... وهو أنه جاء الى العاصمة فى الأسبوع الماضى الأميرالاى جارفس بك محافظ الصحراء الشرقية وزار الجهات الرسمية المصرية وكذلك دار المندوب السامى لكى يبدي رأيه فى طريق السيارات الذى يراد تعبيده بين مصر وفلسطين ... وهو طريق حربي قبل كل شىء !

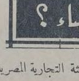
حافظ عفيفى باشا امام القضاء ؟

فى الساعة التى يصل فيها هذا العدد إلى أيدي القراء ، تكون البعثة التجارية المصرية قد وصلت لندن ... وعلى رأس هذه البعثة سعادة حافظ عفيفى باشا .

ويقول هنا بعض الانجليز إن جريدة التيمس قد تنتهز فرصة وجود سعادته فى لندن لكي تعلنه بالحضور أمام المحكمة وأداء الشهادة فى القضية التى رفعها عليها المنزلاوى بك وابراهيم فهمى كريم باشا .. يطالبانها بتعويضها عن الشرف الرفيع الذى أريق على جوانبه الدم !!

كما أنه يقال إن لشهادة حكمدار البوليس رضا عقده بك أهمية كبرى فى القضية المذكورة





وأن حضرته قديستدعى هو أيضا لاداء الشهادة فى لندن... وشهادته التى أدلى بها أمام محكمة الجنايات فى مصر تبرر العبارات التى نشرتها جريدة التيمس عن المنزلاوى بك !

لم نتقابل... ؟

لبي صاحب الدولة الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا دعوة المندوب السامى لتناول الشاى في يوم الخميس الأسبق . .

وبعد أن تبادل دولته التحية مع سير ميلز ، قال فخامة المندوب السامى بالفرنسية:

Nous ne sommes pas rencontrés depuis longtemps..

ومعناها ... نحن لم نتقابل منذ زمن طويل ؟

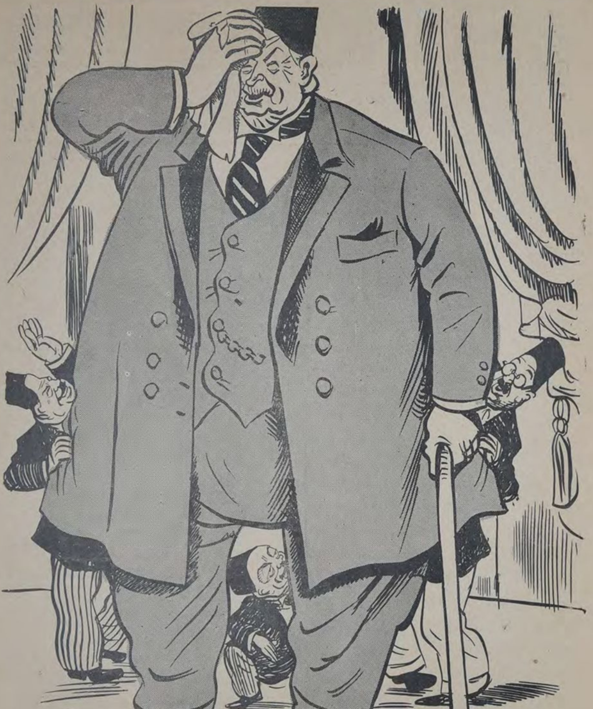
حق الاتصال ...

قلنا على صفحة ٦ فى عدد الأسبوع الماضى إن حكاية وزارة التجارة لم تتم كما ظن كثيرون وأن مستر كيللى المستشار بدار المندوب قد زار دولة نسيم باشا ... إلى آخره وأن دولته قد وعده بانه سيهتم قريباً جداً بهذه المسألة وأنه سيعني شخصياً باختيار كبار موظفي الوزارة المذكورة . .

نشرنا هذا فى عدد آخر ساعة الذى صدر في صباح يوم الجمعة الماضي،ولم نكن نعلم أنه لن تمضي ٢٤ ساعة حتى يتحقق الخبر.. ويتحقق (اهتمام) رئيس الوزراء ..وحتى يقوم البلد ويقعد لحكاية الخبير الانجليزى ... ! !

وبعد ... فمن الأنصاف أن نقرر هذه الحقيقة وهى أن فكرة إنشاء وزارة للتجارة هي فى ذاتها فكرة مصرية قديمة تعود إلى أيام الائتلاف فى عام ١٩٢٦ وكان دولة صدقى باشا يسعى ويلهث لكي يتولى المنصب المذكور ... وليست فكرة إنجليزية .

اما (حق الاتصال) فهو وحده «ابن الحرام » الذى لا يعرف أحد نسبته ولا مولده ولا ابن من يكون ؟ !



احسن ستارة ! !

(زبور باشا) : وما دام مفيش شغل لى هنا اعمله ... عايزين اقعد اعمل ايه ؟

(الابراشى باشا) : عايزينك تقعد لانك احسن ستاره يمكن ان نشتغل من وراها ...



خطابات مفتوحة الى العظماء والصعاليك



حضرة صاحب الجلالة هيلا هوب ... هيلاسي

أمبراطور الحبشة وصديق مصر والمصريين

جمع النيل السعيد بين مصر والحبشة منذ آلاف السنين ، وكان الاستعمار الخبيث على وشك أن ينشب أظافره فى عنق هذه الجامعة فيخنقها ، ويجعل مصر الشقيقة تدير وجهها الى الحائط من فرط كسوفها على أن خمسة آلاف عامل من أبنائها يجمعهم الاستعمار ليكافحوا ضد اخوانهم الأحباش ... لولا أن حكومتنا الموفقة وفقها الله فى اللحظة الأخيرة الى إنقاذ مصر من هذا الكسوف .

إنك يا صاحب الجلالة تعرف ما هو غول الاستعمار وكيف يحكم الشعب الضعيف حكم الأسد لقطيع من الخرفان ، وبدلا من أن يسافر نصف مليون مصرى ليطردوا عن منابع النيل فى الحبشة جيوش الاستعمار الأيطالى، كانت السياسة الخفية تريد أن تقدم أبناءنا طعمة نيران حرب غشوم فى مصلحة شعب أجنبى ماتزال دماء الشهيد عمر المختار فى عنقه الى اليوم !

ولو أن الحبشة كانت أمارة موناكو وكانت فى حرب مع أحدى الجزر الصغيرة ثم تدخلت دولة اخرى بالمساعدة لرأيت كيف يرتدى اعضاء عصبة الأمم ثياب الحداد وكيف يلطمون الخدود ويشقون الجيوب على انتهاك حرمة الحياد ... جعل الله تأديب جيوش الاستعمار على أيديكم ، وبيّض وجوه الاحباش وسوّد وجوه احفاد نيرون !

جناب المحترم الخبير الانجليزى لوزارة التجارة المصرية

أمام بنك أنجلترا فى انتظار شيك بمرتب ثلاثة شهور مقدما

لست أعرف إن كنت شابا أم كهلا أم رجلا عجوزاً ، ولكننى أعرف أن الوزارة قد دللتك زيادة عن اللزوم وملأت لك جيوبك بالزمامير وحجرك بالفستق والبندق ، ولو نزل ملك من السماء ليكون خبيراً لوزارة التجارة ما ظفر بأكثر منك وإسمه ملك سماوى . . واسمك آدمى وتلعب الجولف وتركب الأوتوبيس .

وكان خبر تعيينك من قبل أن تولد وزارة التجارة قنبلة ألقيت على رءوس أربعة عشر مليوناً من المصريين، يحار ذكاء إبراهيم الفلاح نفسه فى البوح باسم من ألقاها ... ألا ترى ياجناب المستر أن تنقذ الموقف بالاضراب عن الوفود إلى مصر ، وفى كمية الأمراض التى اكتشفها الطب الحديث متسع للمعتذرين !

حضرة صاحب العزة حسن صبرى بك

امام كشك البغبغانات بحديقة الحيوانات — لندن

جاء فى الصحف أنك قدمت زوجك المصون الى جلالة ملك انجلترا فى احتفال رسمي ، وأقطع ذراعى إذا لم تكن أنت الموعز بنشر هذا الخبر حيث تعد هذا مفخرة تخجل منها الأربعون قرناً التى تطل من قمة الهرم ، فرجل يستدعى مصور جريدة ليرسمه وهو يجرب كسوة التشريفات ليس كثيراً عليه أن يتعقب بالالحاح صحف البلاد حتى تقول عنه ما قالت . .

لو أنك وأنت حسن صبرى بك بس ... قدمت زوجك إلى من تحب من العظماء والكبراء فى حفلة استقبال لما عرض لك أحد بنقد ولا علا حائطك الغبار ، أما وأنت حسن صبرى بك الوزير والمندوب فوق العادة لجلالة أحمد فؤاد الأول ملك مصر لدى بلاط جلالة جورج الخامس ملك انجلترا ، فلا يباح لك وأنت بهذه الصفة إلا ما يباح لك وأنت فى مصر .. فاذا كان يباح لك أن تقدم حرمك المصون فى حفلة استقبال الى حضرة صاحب الجلالة ملك مصر ، فانه يباح لك أن تقدمها الى صاحب الجلالة الملك جورج .

أنت مسلم تمثل ملكا مسلما هو أحرص ملوك الأرض قاطبة على التقاليد الاسلامية ، فى شعب دينه الاسلام ، فكيف أبحت لنفسك ماحرم الله؟ وفى سبيل أن يقال عنك إنك قابلت ملك انجلترا ترتكب ما يخالف الدين والقومية وما يخالف تقاليد مليك البلاد ؟!



لقد كان بقاؤك فى مصر أبقى لكرامة مصر من وجودك فى بلاد الغربة ... فضيحة متحركة لها أربعة آذان !

وأخيراً تقبل من مصر كلها خالص الزعل والاشمئناط !



حق الاتصال ....

(المصرى افندي) : بأه الانجليزى يدخل عند الوزير من غير إذن ... وتمنعنى انا المصرى من الدخول ؟ ....

(الحاجب) : متأسف ياعم المصرى افندى ... لكن الانجليزى عنده البتاع اللى اسمه حق الاتصال ... وانت ما عندكش ! !

جلالة الملك يمنح الابراشي باشا ٤٠٠٠ جنيه .

كنا نقرأ في كتب الأدب أنه ما كاد الشاعر ينتهي من إلقاء قصيدته في وصف ناقة الأمير أو جاريته ، أو أنه ما كاد الأديب يلقى بين يدى الملك الهمام كلمتين ... حتى يأمر له بمائة ألف درهم .. قد «يستشوى» الشاعر أو الأديب المبلغ فيأمر له الملك بكام الف درهم أخرى وكسوة ودار وجارية ... !

ونحن ، معشر الذين يشتغلون بالكتابة والأدب ، لم نعد نسمع بالمائة الف درهم هذه إلا في تلك الكتب البالية، وحتى الكسوة.. ينشف ريق الأديب فى مدح جودة أقمشة شركات بنك مصر وشركة بيع المصنوعات المصرية فلا يفوز منها بشيء .. !!

ما علينا . . .

***

صحيح أن الملوك والأمراء ، لم يعودوا يهبون الأدباء والشعراء لا الخلعة السنية ولا الدراهم إياها ، ولكنهم يختصون الرعايا الذين يتولون خدمتهم بالعطايا والمنح فى مناسبات خاصة ، أو بلا مناسبة ... !

حدث لما أن قدّم سعادة زكي الابراشي باشا ناظر خاصة جلالة الملك إلى مولاه كشف الحساب الختامي لميزانية الخاصة والأوقاف الملكية سنة ١٩٣٢ — ١٩٣٣ ، حدث أن جلالته أعجب بدقة الابراشي باشا فى الادارة والحساب والتوفير والاقتصاد ، فتفضل على خادمه النشيط بأربعة آلاف جنيه .

ولما تزوجت كريمة الابراشى باشا بالاستاذ محمد عباس القاضى المعروف أهدتها جلالة الملكة ، فى هذه المناسبة ، قرطاً ثميناً مرصعاً بالماس مع تمنيات جلالتها الطيبة ...

ومن عادة جلالة الملكة أن تهدى كريمات أفراد الحاشية هدايا ثمينة فى مختلف المناسبات فلما تزوجت كريمة قطاوى باشا بالمسيو جورج ماير مراسل جريدة الطان الفرنسية بالقاهرة أهدت جلالة الملكة إلى العروس ماسة ثمينة.. والعروس كريمة مدام قطاوى إحدى وصيفات الشرف فى بلاط صاحبة الجلالة .

وسمع جلالة الملك ذات يوم أن واحداً من كبار رجال القصر قد وقع فى ورطة مالية فنى اليوم التالى ، وجد الموظف « الموروط » شيكا على مكتبه بمبلغ ٣٠٠ جنيه .

هدايا الملوك والأمراء .

وكان المغفور له السلطان حسين كامل من أكرم حكام مصر فى السنوات الاخيرة ، ومما يروى عنه هذه القصة :

عاد رشدي باشا ذات مساء إلى داره وهو شديد الفرح والسرور فلما سألته السيدة زوجته عن سبب اغتباطه قال :

— لقد تحققت أمنيتك . . !

— أية أمنية .. ؟

— ألم تكوني تتمنين أن تمتلكى تلك الفيلاّ الجميلة فى رمل الاسكندرية ؟!

— صحيح ... وهل اشتريتها . . ؟

— لا ... بل اشتريتها أنت ... فقد دفعت ثمنها باسمك . . .

وتصادف أن تشرفت قرينة رشدي باشا بمقابلة صاحبة العظمة السلطانة ملك فى قصر عابدين فقصّت على عظمتها مادار بينها وبين زوجها حول الفيلاّ .

ونقلت عظمة السلطانة القصة إلى عظمة السلطان ... فلما عاد رشدى باشا الى بيته في ذلك المساء وجد شيكا من المغفور له السلطان حسين كامل بمبلغ ثلاثة آلاف جنيه ... فقد أراد عظمته أن تكون الفيلاّ هدية منه لخادمه الأمين فأهداه ثمنها . . !

***

وحدث مرة أن كان دولة حسين رشدى باشا على موعد للتشرف بمقابلة السلطان حسين فذهب متأخراً عن الموعد المحدد ، وسأله السلطان عن سبب تأخيره فقال :

— أعمل إيه يا افندينا ..على العربجي ما يطلّع العربية . . وعلى مايشد الحصانين..وعلى ما يركب..ويمينك.. شمالك . . . إوعى رجلك . . . كرباج ورا يا أوسطى . . . يروح الميعاد ..!!

وفى اليوم التالى وقفت سيارة فخمة أمام منزل رشدى باشا ، وأخذ بوقها يدوى باستمرار ، وأطل رشدي باشا ليرى الخبر فقال له أحد التشريفاتية ان السيارة هدية من عظمة السلطان لتريحه من شدّ العربية ولكاعة الحصان .. !!

***

وذهب رشدى باشا مرة إلى السراى مسرعا . . . وما كاد يصل إلى القصر ويسير فى طريقه إلى مكتب السلطان . . . وكان صاحب العرش حينذاك السلطان فؤاد ، حتى اكتشف أنه نسى أن يلبس «الكرافتة»!...

ووقف رشدى باشا لحظة يضرب أخماسا لأسداس كما تقضى الأصول !...

ثم هجم على أحد التشريفاتية وطلب إليه أن يخلع رباط رقبته حالا . . . وإلا فلا يلومن الا نفسه ...!

وخلع التشريفاتى رباط الرقبة وأمره لله، وارتداه رشدي باشا ودخل إلى مقابلة السلطان ...

وعلم السلطان بالخبر فأرسل فى اليوم التالي أحد الأغوات إلى منزل رشدى باشا ومعه دستة من الكرافتات الفاخرة ... مع رجاء رشدي باشا أن يعيد الكرافتة إلى صاحبها التشريفاتى ! !

* * *

وكانت المغفور لها أم المحسنين — والدة الخديوى السابق — كريمة وكثيرة الهدايا ..

وقد أهدت الي المغفور له الزعيم الخالد سعد زغلول أدوات مكتب فاخرة مطعمة بالصدف ، ولما ذهب دولته ليشكرها أبلغته سموها أنها انما تهدى هذه الهدية لمصر لأنها تعرف أن هذه الأدوات سوف تستعمل لاجل مصر وفى سبيل مصر ...

وأهدت أم المحسنين الي إحدي وصيفاتها شيكا بمبلغ عشرة آلاف جنيه بمناسبة زواج ابنة هذه الوصيفة ! !

وتلقت سموها ذات مرة كتابا عن الادب والشعر وقد أهداه المؤلف لسموها ...

ورأت سموها أن تشجع الأدب والشعر فأرسلت وكيل دائرتها المرحوم محمد باشا فهمى إلى المؤلف ومعه خمسون جنيها ...

وذهب فهمى باشا إلى ذلك الاديب فى الزقاق الذى يقيم فيه فقابله وأعطاه المبلغ ...

ولما طلب منه إيصالا ... ظهرت الفضيحة الكبرى ... فقد ظهر أن هذا (المؤلف) لا يعرف القراءة والكتابة !!...

أما كيف أذن حضرته ذلك الكتاب فقد كان موضع تفكهة أم المحسنين فى أيامها الأخيرة كلما ذكر أمامها الأدب والأدباء !!

إعلان

تقبل العطاءات بمكتب حضرة صاحب العزة نائب رئيس مجلس بلدى كفر الزيات حتى ظهر يوم ١٦ مايو سنة ١٩٣٥ عن توريد ٤٠٠ اردب شعير و ١٢٠ حمل تبن. والتوريد حسب الشروط فكل من له رغبة في الدخول فى هذه المناقصة عليه أن يطلب الشروط من المجلس نظير دفع مبلغ ١٥٠ مليما وللمجلس الحق فى قبول أو رفض أى عطاء بدون إبداء الاسباب ...

مجموعة آخر ساعة المصورة

طلب الينا الكثيرون من القراء أعداداً سابقة من « مجلة آخر ساعة » ليكملوا بها مجموعاتهم ، أو ليحتفظوا بها فى مجاميع مجلدة ، ولما كانت الأعداد التى تحتفظ بها الادارة ، عادة ، لهذا الغرض محدودة ، ولما كان بعض الأعداد قد نفد من مجموعاتنا واضطررنا الى شرائه بأضعاف ثمنه ... فقد رأينا تسهيلا لحضرات القراء أن نعد بضعة مجموعات كاملة من النصف الأول من السنة الأولى من :

مجلة آخر ساعة المصورة

(من العدد ١ — الى ٢٦)

مجلدة تجليدا أنيقا ، وهى ترسل خالصة أجرة البريد (داخل القطر) لمن يرسل الى الادارة خمسين قرشا اذن بوستة أو حوالة بريد أو طوابع .

عودة الى ابراهيم راتب بك ؟!




يظهر أنه لا يزال هنـاك من يعتقد أن ابراهيم راتب بك وزير مصر المفوض السابق فى واشنجطون كان « ضحية » يوم أحيل على المعاش ، أو أن فصله من منصبه كان نتيجة خطأ وقعت فيه الحكومة ....

بل وهنـاك من يقول الآن إن وزير الخارجية الذى التمس إحالة راتب بك إلى المعـاش — وكان الوزير المذكور فى ذلك الوقت هو كامل ابراهيم بك — لم يفعل ذلك إلا مراعاة لخاطر الوفديين .... كأنما ليس للوفديين خصوم فى مناصب الحكومة سوى ابراهيم راتب بك المذكور ؟ !

ومن هنا يقوم بعض كبار رجال الدولة فى هذه الأيام بحركة يرجون أن تنتهى باعادة ابراهيم راتب بك إلى الخدمة ... ونحب أن نقول اليوم إن الأسباب التى ترتب عليها فصل راتب بك من الخدمة تتلخص فى ما يأتي :

(١) ذهب ترزيه الخاص فى القاهرة إلى وزارة الخارجية يطالبها بثمن السترات الرسمية التى حملها معه راتب بك إلى أمريكا والتى نسى سعادته فيما يظهر أن يسدد ثمنها قبل سفره.. هذا وكان راتب بك قد تناول من الوزارة مائة جنيه ثمناً لهذه السترات .

(٢) كان قد تجمد فى المفوضية المصرية فى واشنجطون نحو من الف جنيه من اعتماد المصروفات السرية المخصصة للوزير المفوض . وقد نفد هذا المبلغ كله عقب وصول ابراهيم راتب بك إلى مقر منصبـه ، وأرسل حضرته إلى الوزارة يطلب منهـا فتح اعتماد جديد للمصروفات السرية ... وطالبته الوزارة بارسال بيان بالأوجه التى أنفق فيهـا مبلغ الألف جنيه ولـكنه رفض ...

(٣) هناك فى كل مفوضية مصرية مبلغ يسمى (سلفة) ويخصص للنفقات الطارئة ، وتقضى اللوائح بوضع المبلغ المذكور فى أحد البنوك المحلية ... على أن يسحب منـه الوزير المفوض مايلزم أولا بأول ... ولـكن راتب بك أهمل وضع المبلغ المذكور فى البنك كما تقضي اللوائح وابقاه تحت تصرف يده مباشرة ...

وهناك تصرفات ومسائل أخرى سبق لنا نشرها فى الوقت المناسب ... ومنهـا حكاية طبيب الاسنان الباريسى الذى عالج ابراهيم راتب بك وأسرته .

ورأى كامل بك ابراهيم ان من واجبـه ان يرفع الأمر فى مذكرة الى صاحب الجلالة الملك ليري رأيه السامى ....




وصـدر الأمر الـكريم باحالة ابراهيم راتب بك الى المعاش .

فى الأزهر ؟!

دافعت الوزارة عن نفسها فى موقف الشدة الذى اتخذته حيال طلبة الأزهر بأنها لا تستطيع أن تصبر على الفوضى أو تنزل على طلبات علماء وطلبة الأزهر (الثائرين) وإلا كان هذا تسـليما منها تحت الضغط والتهديد ، وهو ما تأباه كل حكومة قوية.

... وانها — أى الوزارة — سوف تنظر الى طلبات الأزهريين بعين العدل والانصاف يوم ينتهى الاضراب .

ولقد انتهى الاضراب واستقر النظام، وذهب فى يوم الجمعة المـاضى بعض علماء الأزهر الى سعادة وزير الأوقاف وذكروا سعادته بوعد الحكومة ... وانه قد آن الأوان لأن تتحرك (عين العدل والانصاف) وتلقى نظرة على الأزهر وما فيه ...

وهز وزير الأوقاف رأسه ثم أطلق هذه الحكمة الخالدة ... وهى :

ـ الفتنة نائمة .. لعن الله من أيقظها!!

وتأبط وفد العلماء هذه الحكمة وخرجوا من عند الوزير وهم يتغنون بواسع علمه فى باب الحكم والأمثال !

* * *

وقد لاحظ بعضهم أن سعادة وزير الأوقاف كان قد حلق ذقنه منذ أسبوعين.. ثم عاد فى الأسبوع الأخير وأطلقهـا كما كانت.. وقال وزير فى تفسير ذلك إن وزير الأوقاف المعروف بشدة تقواه كان أقسم ليحلقن ذقنـه اذا بقي شيخ الأزهر فى منصبه ... !!

وقد بقى الشيخ الظواهرى فى منصبه.. واضطر الوزير الصالح أن يبر بقسمه فحلق ذقنه ، ثم عاد وأطلقها من جديد !!

الأمراء والثورة

أمير مصرى يرى أن الاستقلال مصيبة كبرى ؟!

« نشرنا فى أعداد ماضية بعض ذكريات ثورة مارس الخالدة ، وقد عثرنا على مقال لسمو الأمير »
« ابراهيم حلمى نشره فى جريدة التيمس على أثر مطالبة مصر بالاستقلال قائلا إن استقلالها مصيبة ... »
« وهو رأى شخصى طبعا لا يعبر عن أبناء أسرة محمد على الذين تولى الرد عنهم سمو المغفور له الأمير »
« عزيز حسن فى بيان نشرناه مع مقال الأمير ابراهيم حلمي »

لأصحاب السمو الأمراء نصيب كبير فى الثورة المصرية والنهضة الوطنيـة التى أذكى نارها زعيمنا الخالد الذكر : سعد العظيم .

وفى مذكرات الزعيم الخالد – عن تأليف الوفد المصرى – أن صاحب السمو الأمير الجليل عمر طوسن كان فى مقدمة المفكرين فى تأليف الوفد المصرى والعاملين فى صفوفه ، وأن سموه تنحى عن رياسة الوفد لسعد الخالد حينما رأى الأمة المصرية كلها تسـير وراء الزعيم وتنقاد لزعامته .

وكان لسمو المغفور له الامير عزيز حسن فضل عظيم على الثورة المصرية فقد غذّاهـا بماله ونفوذه وجهوده ،، وكان له – مع سائر أمراء البيت المالك – موقف خالد حينما كتب الأمير ابراهيم حلمى ، أخ جلالة الملك، مقالا في جريدة التيمس الانجليزية جاء فيه :

« إن استقلال مصر خطر عظيم، واعتقد أن منحها هذا الاستقلال مصيبة كبرى ،بل أعتقد أنها إذا تركت مصر لنفسها فى حالتها الحاضرة ، فلا يقتصر الأمر على عدم تقدمها بل أخشى عليها من الرجوع القهقرى ، فهى لا تزال فى حاجة الى إرشاد بريطانيا ...

« فهل يليق ببريطانيا العظمي أن تترك للقضاء والقدر أمة بعد أن بذلت من أجلها خـلال الأربعين سنة الماضـية أشرف مجهوداتها ..؟!

« وهل يليق بها أن تتركها تسير مستقلة فى هذه الدنيا تتعثر فى الطريق ؟؟

« وإننى لأدعو أمتى الى سلوك منهج الحكمة وأن لا تنخدع بمثل هذه الخيالات الخداعة الغادرة لأن ما يتمناه الجميع سوف يأتى متى جاء أوانه .. وانى لأسأل المصريين: هل هم من القوة بما يكفى لحمـل عبء الاستقلال ؟؟ »

وقد أثارت هذه المقالة ضجة كبرى فى مصر وعجب الناس كيف يصدر هذا القول من الأمير في وقت هبت فيه الأمة كلها ، ومعها أمراؤها ، تطالب بالحرية والاستقلال.

وهنا تصدى الأمير عزيز حسن للرد على الأمير ابراهيم حلمي فأصدر بيانا قال فيه :

« لقد أدهشنى هذا التصريح وأساءني كل الاساءة ، واعتقد كل الاعتقاد أنه أساء عموم عائلة محمد على.

« فنحن نعتبر أنفسنا جزءا لا ينفصل عن الأمة المصرية ، وقد مضى علينا في مصر أكثر من مائة وعشرين عاما،وفى هذه المدة تمتعنا بخيراتها ونعيمها ، ونحن لا نعد أمراء إلا بفضل الانتساب اليها .

« ومن أقدس الواجبات علينا أن نكون قلباً وقالباً مع الامة وأن نحس بنفس إحساسها

فنفرح لفرحها ونحزن لحزنها ونعمل في السبيل الذى تعمل فيه، ويحق لنا أن نفخر بمجهوداتها، فان هذه المجهودات من شأنها أن ترفع رءوسنا ولا يمكن أن نطلب إلا ماتطلبه الامة بأسرها وهو الاستقلال التام للبلاد المصرية. وقد أعلن الامراء ذلك فى أول بلاغ لهم وأنى أعتبر هذا البلاغ معبرا عن شعور بيت محمد على، وكل ما يجيء مناقضاً له لا يجوز أن يعتد به.

« ولذلك فأنى أطلب من اخوانى المصريين أن لا يتألموا لتصريح الامير ابراهيم حلمى، وأن يتأكدوا بأن بيت محمد على متعلق بالمطلب المقدس الى النهاية »

وقد أيد الامراء بيان الامير عزيز حسن واستنكروا، فى الصحف ماجاء على لسان الامير ابراهيم حلمى فى جريدة التيمس.

***

هـذا وقد توفى الأمير إبراهيم حلمي فى شهر مارس سنة ١٩٢٧ فى مدينة نيس، وكان سموه يقيم فى هـذه المدينة الجميلة دائما مع بعض بناته .... فى قصر يعتبر من أفخم القصور بذلك المشتى الجميل.

وقد أوصى سموه بقصره لزوجته الثانية الأميرة وجدان، وكانت واحدة من جواريه ولكنه أحبها وعقد زواجه عليها بعد وفاة زوجته الأولى الأميرة قمر.

ورزق الأمير إبراهيم حلمى من زوجته الأولى ثلاث بنات هن الأميرات: نعيمه، وزينب، وصالحة.

وتزوجت الأميرة نعيمة بضابط تركى مات قبل وفاة والدها.

وتزوجت الأميرة زينب سعادة سيف الله يسري باشا الذى كان وزيراً مفوضاً لمصر فى برلين.

أما الاميرة صالحة فقد أحبت رجلا روسيا يدعي يور كوفتش تجنس بعد خروجه من بلاده بالجنسية التركية .... وحذت الاميرة حذو الروسى المحبوب وتجنست بالجنسية الروسية وتزوجت يور كوفتش.

ومما هو جدير بالذكر أن المغفور له الخديوى اسماعيل كان يحب ولده الامير ابراهيم حلمي حبا شديدا، وكان يود لو يقيمه خديويا بعده وقد حاول ذلك فعلا لولا أن تدخلت الحكومة التركية فى الامر قائلة ان نظام وراثة العرش المصرى تقضى بأن يكون خلف الخديوى ولده الاكبر، أى الامير توفيق الذى كان يكبر الامير ابراهيم حلمي ببضعة أيام..!





تخفيض !

فى الساعة السابعة من صباح يوم الجمعة الماضى قام سعادة سيزوستريس سيداروس باشا أو بالعكس من نوم العافية وبعد أن تثاءب وتمطى ودهن وجهه بالسيكوتين وشاربيه بالبريانتين – بعد هذا وذاك – أعلن الخدم والحشم أنه قد قرر إنقاص مرتباتهم بواقع خمسة وعشرين في المائة بمناسبة نزول الجنيه الأسترلينى فى بورصة نيويورك !

وقامت ثورة بين الحشم والخدم، وانتخبوا الأوسطى الطباخ ليقوم بتبليغ سعادة سيزوستريس باشا احتجاجهم على هذه المعاملة المش أصول والتى لا يقرها القانون المالى ولا لائحة المستخدمين ولا قرارات اتحاد العمال !..

وبعد أن انتهى زعيم الثائرين من بسط طلباتهم هدد بالاضراب عن العمل ...!

وهز سيداروس باشا كتفيه وأعلن أن في السويداء سفرجية وطباخين، وأنهم ملء البلد وأنه لولا إشفاقه من زيادة عدد العاطلين، لاستغنى عن الخدم والحشم وأقام فى فندق الكونتننتال أو شبرد شأن أبناء اللوردات !

وأمام التهديد والوعيد رضخ الخدم المساكين لهذا القرار الدكتاتورى ...

وبعد أن هدأت الثورة، ذهب سيداروس باشا الى محل جواهرجى واشترى للسيدة قرينته قرطاً بثلاثة آلاف جنيه دفعها فوراً !

وناس لهم حلق ألماس وناس مالهمش حاجة أبداً !

أخبار صغيرة

عقد يوم الأحد الماضى قران الأستاذ حسين القيسى علي كريمة عبد اللطيف بك عبد الرازق. وقام بوظيفة المأذون خير قيام صاحب الفضيلة الشيخ الأحمدى الظواهرى شيخ الجامع الأزهر ... وصنعة في اليد أمان من الفقر . وقد أطرب المدعوين والمدعوات المطرب المشهور المحبوب الأستاذ محمد عبد الوهاب .

***

يعود صاحب المجد النبيل عمرو ابراهيم فى الأسبوع القادم من رحلته فى العراق وإيران طلبا للسلوى والنسيان . وقد ورد منه علي بعض أصدقاء سموه خطابات يقول فيها إن حالته النفسية ليست على مايرام.. والسبب كما يذكر القراء، هو معارضة القصر فى زواج النبيل من السيدة نللى هانم سلطان !

***

أقامت كريمات الغازى توفيق رفعت باشا فى يوم الجمعة الماضى حفلة ساهرة بمناسبة عيد ميلاد الغازى ... وبعد أن رقص المدعوون والمدعوات الرومبا والكاريوكا خرجوا يتحدثون بجمال شنبات المحتفل به ... وقد اقتصر الاحتفال على ليلة واحدة عملا بالسنة الشريفة !

أفراح !

أقيم في منزل الأستاذ محمد محمود المستشار بمحكمة الاستئناف فى يوم الخميس الماضى سرادق قد الدنيا بمناسبة حفلة زفاف الوجيه عبد الحميد عطية الى الآنسة عايدة الشاهد . . أو بالعكس أى أن الآنسة عايدة هي التى زفت الي عبد الحميد !

وكانت حفلة مدهشة حضرها جميع ذوات مصر والأرياف — لأن العريس من ذوات الأرياف — وكانت على رأس الحاضرات صاحبة المجد النبيلة فاطمة حيدر الزهراء .

وحاولت مندوبتنا أن تصف فستان العروس ، ولكن ظهر أن العروس ارتدت فى تلك الحفلة ثلاثة فساتين ...

فمن الساعة السادسة الى الساعة الثامنة ارتدت العروس فستاناً أبيض بالفوالات (Très Original) وفى الساعة الثامنة خلعت هذا الفستان وارتدت ثوباً تايات (فضى) ...

وفى الساعة الثانية عشر إرتدت العروس ثوب الزفاف وهو ثوب موضة جديدة هي موضة البرنسيس مارينا . . .

وقد بقيت العروس بهذا الثوب إلى الساعة الخامسة صباحاً .

وكانت وصيفات الشرف هن الآنسات إحسان وانعام الشاهد ، وثريا وسارة كريمتى حسين باشا درويش وعصمت كريمة طاهر باشا نور وحبيبة كريمة عبدالعظيم راشد باشا وسعاد كريمة حسن رأفت باشا وحكمت

وفتحية كريمتى عبد المجيد بك عطيه وكريمة سعادة لبيب الشاهد باشا ودرية أمين وكاميليا رياض وبس ! . .

وكانت فتيات الشرف مرتديات ثوباً أبيض من تأليف واختراع ومقص الآنسة إحسان الشاهد .

مزاد

ذهب الوجيه مصطفى رياض فى الأسبوع الماضى إلى السوق ليشترى جرساً ! ... أيوه جرس يعنى ناقوس بالنحوى !

وظن أولاد الذوات أن مصطفى قد قرر فتح مدرسة بنات خصوصاً وهو لا يرى اليوم إلا ومعه بعض فتيات من خريجى روضة الأطفال .

ولكن ظهر أن الوجيه قد اشترى الجرس خصيصاً ليقيم مزاداً فى الأسبوع القادم يبيع فيه سيارته الكريسلر الأمبريال وهى السيارة التي اشترى لها حضرته من سنوات « كاروسريه » تكلف وحده ١٨٠٠ جنيه من غير مبالغة أو بمبالغة انت وذوقك بآه !

أما الثمن الذى قرر مصطفى رياض أن يبيع به السيارة فهو ١٨٠ جنيه فقط بس لا غير! . .

معدات

كل شيء غير هادىء فى ميدان قصر النيل . . . فقصر السيدة قوت القلوب الدمرداشية قائم على قدم وساق بمناسبة قرب قدومها من الحجاز بعد أن صرفت عصمتها هناك قرشين ساعدت بهم مالية حكومة بيت الله الحرام !

وبدأت الدائرة تجرى تصليحات هائلة فى الحديقة فشترت بعض الأشجار الثمينة والزهور المدهشة من معرض الربيع ، وأجريت عمارة فى داخل المنزل والصالون حتى أصبح القصر من الداخل قصر قوت القلوب بحق وحقيق!

وتجتمع الطريقة الدمرداشية كل يوم مرتين لوضع معدات زفة السيدة قوت القلوب عند عودتها من حج بيت الله . . . ولتحدد عدد الخيول التى ستجر المركبة ، وهل فرقة الموسيقى التى ستسير أمام الزفة هى فرقة موسيقى حسب الله أم أوركستر معهد الموسيقى الشرقى ... إلى غير هذا من الأمور التى يرى أولاد البلد أنها جديرة بمواكب الحجاج !

مع السلامة !

تسافر السيدة هدى هانم شعراوى قريباً إلى تركيا لحضور مؤتمر من مؤتمرات الاتحاد النسائى التى تجتمع وتنفض بعد أن تضع قرارات عن لبن اللنبرى وتمثيل المرأة فى مجلس النواب . . . وأيها أحسن الديكولتيه أم الكريب دى شين إلى غيرها من المواضيع

قسم البلديات — قلم المبانى

تقبل العطاءات بقسم البلديات بوزارة الداخلية حتى ظهر يوم ٢٠ ابريل سنة ١٩٣٥ عن بناء دور علوى لنادى الألعاب الرياضية بالمنصورة . وتطلب الشروط والمواصفات من القسم المشار اليه نظير مبلغ ٢ ج للنسخة الواحدة .

النسوية التي لاأعرف فيها شيئا ولا نخر ...

وستصحب السيدة هدى هانم فى هذه الرحلة الآنسة شريفة لطفي ،وقد نالت الآنسة نجاحا عظيما فى الحفلات التى اقامتها هدى هانم لعضوات الاتحاد النسائي الدولى عند زيارتهن مصر فى الشهر الماضي حتى أن جريدة المورننج بوست نشرت مقالا عن شجاعة شريفة لطفي وكيف انتهزت فرصة وجود شاهين باشا وكيل وزارة الصحة وانتقدت اهمال الحكومة لصحة الفلاحين وقالت إن الفلاحين المصريين لايشربون ماء وانما يشربون ميكروبات فتاكة !

وقد بدأت الآنسة شريفة فى تعلم اللغة التركية على يدى الآنسة ليلى ابراهيم كريمة سعادة علي باشا ابراهيم ...

وليس معنى هذا أن الآنسة ليلى من تركيا أو أن والدها على باشا أصله من فتوات الاناضول ، بل الواقع أن الآنسة ليلى كانت سافرت فى العام الماضي مع اسرتها إلى تركيا ... وعادت وهي قاموس لغوى تركى حتى أشيع أن حكومة مصطفى كمال قد اختارتها عضوة فى المجمع اللغوي بتاع هناك !

زفاف .. !

فى أحد أيام الأسبوع الماضى اتصل القيسي باشا وزير الداخلية السابق بالتليفون بدار دولة توفيق نسيم باشا رئيس مجلس الوزراء .

وطلب الباشا السابق من وصيف صاحب الدولة: كيشار أن يسأل سيده موعدا يقابله سعادته فيه ... فى البيت ، لان القيسى باشا ينكسف يقابل رئيس الوزارة فى الديوان .

وتحددت المقابلة فى اليوم التالى .

وذهب القيسي باشا يقول لنسيم باشا أنه قد عزم على « تأهيل » نجله وزفافه الى كريمة عبد اللطيف بك عبد الرازق وأنه يسره لو تفضل دولته بتشريف حفلة الزفاف ...

ووعد دولته بالنظر فى الموضوع . . . .

وكانت النتيجة عدم التشريف والاعتذار..!

وعلى ذكر زواج ابن القيسي باشا نقول أنه حدث فى ليلة الزفاف أن أراد أحد الأغوات أن يصعد الى جناح السيدات فرآه ابن عم العريس ويدعي عبد العزيز...القيسي طبعاً..!

وطبق ابن العم فى زمارة رقبة الأغا يمنعه من الصعود الى قسم السيدات ، لانه حرم.. وعار على الصعيدى أن يسمح بأن تطأ ذلك الحرم أقدام الرجال ! !

وطال الاخذ والرد بين الأغا والصعيدى المبسوط شوية ، وكانت النتيجة أن طعن ابن العم الاغا بسكين فأغمي عليه ، وسالت الدماء . . !

وسويت المسألة طبعاً بما عهد فى والد العريس من المهارة ... فقد كان مديراً للامن العام ... ! !

***

غادرت السيدة ميمى عاصم حرم الوجيه محمد شعراوي المستشفى القبطى وعادت الى سراى شعراوى بقصر النيل وقد أقيمت لهذه المناسبة حفلة ساهرة تناسب المقام !

***

يسافر الى سوريا بعد أيام الوجيه نصوح العابد والسيدة سهير قرينته والوجيه أحمد عزت العابد نجل الطرفين بدعوه خاصة من فخامة رئيس الجمهورية السورية ... وواقعة مختار العابد سودة !

إعلان

مجلس مديرية جرجا بسوهاج فى حاجة الى معلم بملجأ البنات بسوهاج له دراية بصناعة السجاد بمرتب قدره جنيهان فى الشهر فى الدرجة من ٤ — ٦ فمن يرغب فى الالتحاق فى هذه الوظيفة عليه أن يقدم طلباً برسم المجلس على استمارة رقم ١٦٧ ع . ح ويوضح فى هذا الطلب الشهادات الحاصل عليها . ويفضل من سبق له الاشتغال فى هذا العمل. وتقبل الطلبات لغاية ١٥ ابريل سنة ١٩٣٥ .

ســـــينما رويال شـــــارع عابدين

ابتداء من يوم الاثنين **١٨** ابريل سنة ١٩٣٥

فوكس فيلم يقدم :

شارل بوايبه ولوريتا يونج

فى رواية قافلة (كرافان)





ومعها: فيلبس هولمز ـ جان باركر واوبرى سميث

وعدد المشتركين فى التمثيل ٣٠٠٠ ممثل

العيون سوف تبهرها فخامة الاخراج !

الآذان سوف تطرب من الالحان !

الاقدام سوف ترقص على نغمات الالوف !

القلوب سوف تدق مع مرح الخيال !



ملحوظة :

فى كل يوم حفلة ماتنيه الساعة الثالثة وربع بعد الظهر. فى أيام الجمعة والاحد حفلة صباحية الساعة ١٠ ونصف .

هى رواية تكلفت مليون دولار !

ازمة سياسية بسبب كشك استحمام ؟ !

ترددت فى الأسبوعين الأخيرين إشاعة فى أروقة وزارة الخارجية عن سوء تفاهم بسيط بين وزارة الخارجية وعبد القادر الكيلانى بك القائم بأعمال مفوضية العراق .

فقد قيل إن الاستاذ الكيلانى بك أخذ على خاطره لانه لم يدع الى مأدبة العشاء التى أقامها سعادة وزير الخارجية تكريماً لوزراء الدول المفوضين في الاسبوع الماضى ، هذا وإن كان وزير الخارجية قد دعاه الى الحفلة الساهرة التى أقيمت عقب المأدبة .

واعتذرت وزارة الخارجية بأن الكيلاني بك يقوم بأعمال مفوضية العراق مؤقتاً وليس لدى وزارة الخارجية كتاب رسمى من الحكومة العراقية بهذا . . .

ودار فى هذا بحث طويل عريض بين علماء الاتيكيت والبروتوكول . . ليس هنا مجاله . . . وإنما مجاله فى شارع كوبري الخديوى اسماعيل حيث تقيم الآن صاحبة العصمة وزارة الخارجية !

وليس هذا السوء التفاهم هو الاول من نوعه بل وقع فى تاريخ وزارة الخارجية عدد كبير من سوء التفاهم نرى نشر طرف منه فى هذا المقال .

***

حدث منذ سنوات أن أقام صاحب الجلالة الملك مأدبة عشاء فى سراى عابدين دعى لها الوزراء المفوضون وعقيلاتهم وبعض كبار رجال السلك السياسى الاجنبى . . .

وكان معالى سعيد باشا ذو الفقار كبير الامناء مريضاً فى ذلك الوقت فتولي ترتيب أماكن المدعوين موظف آخر من موظفي السراى . ولجلوس المدعوين والدعوات نظام وبروتوكول خاص يوجب أن يكون جلوس المدعوين من رجال السلك السياسي حسب أقدميتهم فى مصر . .

وحدث أن أخطأ الموظف فاجلس عقيلة وزير النمسا المفوض بجانب سكرتير مفوضية فرنسا .

وبعد أن تمت المأدبة والذى منه .. تلق القصر احتجاجا طويلا من حكومة النمسا لان زوجة الوزير جلست بجانب سكرتير مفوضية فرنسا بينما الاصول والبروتوكول

أشهر الخناقات الدبلوماسية

والتقاليد تقول وتنادي بأن تجلس حضرتها بجانب وزير اليونان بدلا من زوجة وزير آخر جلست فى محلها ! . . .

ويظهر أن وزارة الخارجية حاولت إصلاح ذات البين ولكن حكومة النمسا رأت أن الاعتذار ليس كافياً . وأخيراً تدخل أولاد الحلال وعلى رأسهم مسيو جايار وزير فرنسا وعميد الوزراء المفوضين سابقاً وانتهي الموضوع باعتذار نسيم باشا رئيس الديوان الملكى فى ذلك الوقت عن الخطأ غير المقصود . . . !

***

وحدث أن كان الجنرال محيى الدين باشا وزير تركيا المفوض في مصر سابقا — وهو عضو فى المجلس الوطنى التركى الآن — حدث أن كان راكبا سيارته ومعه بعض السيدات التركيات . . .

ورأى بعض شبان الذوات — وكانوا يركبون سيارة أخرى — أن يعاكسوا السيدات اللاتى مع الوزير المفوض . . . بالقول والاشارة والعين والحاجب ! . .

وفى اليوم التالى ذهب وزير تركيا المفوض إلى وزارة الخارجية ومعه احتجاج طويل عريض مكتوب فى أربعة أفرخ من حجم الفولسكاب ! . . .

ودهشت وزارة الخارجية لانها غير مسئولة عن عيون وحواجب الرعايا المصريين وقالت إنها سوف تحقق المسألة هذا وان يكن فى ميدان البصبصة متسع للجميع !

ولم يعجب هذا الرد حكومة أنقرة فقامت وقعدت ثم قعدت وقامت وكادت تصل المسألة إلي قطع العلاقات بين مصر والجمهورية التركية لولا أن الله سلم . . .

فقد ذهب المرحوم ثروت باشا — وزير الخارجية فى ذلك الوقت — وقدم اعتذاراً رسميا إلى وزير تركيا المفوض وأعلن سخط الحكومة المصرية على الشبان المجهولين وأنها أى الحكومة لاشك عندها مطلقا فى أن المتعدين ليسوا من أبناء الذوات بل من أولاد الايه ! وأن الحكومة لن تتوانى فى البحث عنهم وانزال العقاب الشديد بهم وبأهلهم .. وبالسيارة التي كانوا يركبونها أيضا ! ! . .

***

وحدث أن كان وزير إيران راكباسيارته

فمنعه البوليس من المرور حتى يمر موكب اللورد لويد المندوب السامي فى ذلك الوقت .

وغضب وزير ايران واعتبرها إهانة لا يغسلها الا الاحتجاج الرسمى ، وانتهى الامر بأن ارتدى وزير الخارجية ردنجوته وذهب الى مفوضية إيران يعتذر لوزيرها عن غلطة عسكري المرور !

وبمناسبة الحديث عن اللورد لويد نذكر أن العلاقات كانت بينه وبين الدكتور مارتن هول وزير أمريكا المفوض سابقا على أسوأ ما يمكن أن تكون .

وحدث مرة أن أقام وزير الخارجية حفلة عشاء دعا اليها اللورد لويد وبعض الوزراء المفوضين ... وأثناء خروج المدعوين أسرع الدكتور مارتن هول وتقدم على اللورد لويد بخطوتين !

واعتبرها اللورد إهانة لشخصه الضعيف فثار وأخطر حكومته بالأمر فاتصلت حكومة لندن بحكومة واشنطن التى سحبت سفيرها فى الحال !

وقد ألف الدكتور مارتن هول بعد ذلك كتابا ضمنه بعض تصرفات ونوادر عن عنجهة اللورد لويد . . . ولكن الحكومة منعت الكتاب من الدخول الى مصر !

***

وحدث لما كان أحمد بك صديق مديراً لبلدية الاسكندرية أن قدم بعض الوطنيين شكوي الى سعادته من (كشك حام) لأحد الوطنيين فأهتم صديق بك بالشكوى وأجرى تحقيقاً دقيقاً أسفر عن صدور أمره بهدم الكشك ..

وبعد أيام تلقى صديق بك كتابا من القائم بأعمال إحدى المفوضيات يحتج فيه على هدم الكشك بحجة أنه يستخدمه أحياناً للانتفاع بحمامات البحر وختم جنابه خطابه طالباً من مدير البلدية أن يبسط له الأسباب التي دعته الى سلوك هذا المسلك تجاه صاحب الكشك والكشك نفسه. فرد عليه صديق بك بماطلب!

ولم يقتنع القائم بأعمال المفوضية بما جاء في رد صديق بك فكتب اليه ثانياً وثالثاً ورابعاً يطلب منه بياناً بالاسباب فلم يرد مدير البلدية على هذه الخطابات !

وعندئذ ذهب القائم بأعمال المفوضية ومعه صاحب الكشك الى البلدية وقابلا صديق بك .. ودار الحديث حول الكشك من جديد ....

واحتد القائم بأعمال المفوضية على صديق بك، فرد عليه صديق بك التحية بأحسن منها!

وفى اليوم التالى تلقت وزارة الخارجية احتجاجاً من الدولة التى ينتسب اليها القائم بأعمال المفوضية ....

وكان المرحوم عدلي باشا يرأس وزارة الائتلاف فى ذلك الوقت فبحث الشكوى وظهر أن حضرة القائم بأعمال المفوضية كان يستعمل الكشك لأغراض غير الاستحمام فاستدعاه وطلب اليه أن يعتذر لصديق بك وإلا فان عدلى باشا يكتب للدولة التى يقوم بأعمالها فى الحال ...

وفعلا اعتذر حضرته لصديق بك . . .



في ميدان السباق

كانت حفلة السباق في يوم الأحد الماضي خاتمة موسم السباق فى القاهرة ...

وكان المرجو أن تمنحنا أندية السباق أجازة ولو لمدة شهر واحد نستريح فيها من هذه البارولية الشتيمة وهى ... شتيمة الجياد وأصحاب الجياد والسباق ويوم عرفنا السباق.. ثم نجمع أطراف عزيمتنا ونقسم مثلا على أن لا نعود إلى السباق ... أو إذا عدنا اليه فلا نراهن باكثر من ريال واحد فى الشوط الواحد ... أو أننا ننسى محفظة نقودنا فى البيت قبل أن نذهب إلى ميدان السباق ... أو .... أو .... الى آخر النوايا الطيبة التى نعززها بالاقسام ...

كانت فرصة لهذا كله . ولكن أندية السباق لم تمنحنا الأجازة المطلوبة، لانها قررت أن يبدأ موسم السباق فى الاسكندرية بعد أسبوعين اثنين ... أو اذا شئت الدقة بعد ١٣ يوماً ...



وهكذا ، ابتداء من يوم السبت ١٣ ابريل والأيام التالية ، سوف يحج غواة السباق فى كل أسبوع إلى الاسكندرية لكي يخسروا بين (سموحة وسبورتنج) كل ما تمكن خسارته ... علاوة على أجور السكة الحديدية ونفقات الفنادق ...

ووقفنا أمام باب نادى السباق فى مصر الجديدة نودع بعضنا ونتواعد على اللقاء فى الموسم القادم إن شاء الله ... وليس فينا إلا من ربطت بينه وبين زملائه روابط الخسارة الفادحة ، وروابط الافلاس فى أكثر من مناسبة واحدة .... وروابط الاقتراض المتبادل ...

... وهى قروض كان مفروضاً فيها أن لا ترد عملا بقاعدة محترمة وهي أن ليس بين المفلسين حساب !

***

وكان المنتظر أن يشهد حفلة الختام فخامة المندوب السامي واللادى قرينته . ولكنه لم يفعل .... بل والذى لاحظناه أن سير ميلز لامبسون منذ عودته مع عروسه من انجلترا لم يشهد سوى حفلتين أو ثلاثة من حفلات السباق ... ثم انقطع تماماً عن الحضور مع أن فخامته من اكبر غواة السباق ، وكان قبل زواجه — يندر أن تفوته حفلة سباق واحدة.

ولم نسمع أن سير ميلز كان من الذين يخسرون فى ميدان السباق ، حتى يصح أن نقول اليوم إن فخامته قد انقطع عن غشيان ميادين السباق رغبة فى الاقتصاد بعد أن أصبح رب عائلة ...

بل على العكس كنا نسمع دائماً أن فخامته من الذين دائماً يربحون فى ميدان السباق ... فما السبب إذن فى انقطاعه ؟

سمعنا من بعضهم أن فخامة المندوب السامى رأى أن بعض الصحف الذى يعنى بسباق الخيل وأخباره قد اكثر من الكتابة عنه وعن حركاته فى ميدان السباق... ورسمه بالكاريكاتور... وأثار حول فخامته الابتسام، ومن هنا قرر فخامته الانقطاع عن ميادين السباق ؟

ونتردد نحن فى قبول هذا التفسير لأن سير ميلز « سبورت » ولا نظن أنه يجد أية غضاضة في الكتابة عنه أو نشر صورته الكاريكاتور ...

***

وعلى الصفحة المواجهة يجد القارىء



رسما كاريكاتور لحضرة الخواجة كوسه . . .

والخواجة كوسه كما قدمه لنا صديقنا شفيق جبر هو المرابي الخاص بميادين السباق، أى أنه البنك المتحرك الذى يطوف بجوانب ميدان السباق ويسعف المفلسين والذين هم على وش إفلاس ...

ويشهد شفيق جبر أن الخواجة كوسه يتقاضى فائدة معتدلة عن المبالغ التى يقرضها..

والذى نعرفه نحن أن كل فائدة عند شفيق جبر تعتبر معتدلة ومعقولة... مادامت النية — نية شفيق — معقودة على عدم دفعها ! !

وسمعنا كذلك أن الخواجة كوسه المذكور يداين معظم غواة السباق بمبالغ تبلغ جملتها بضعة مئات من الجنيهات ... وأنه رجل واسع الصدر مبسوط اليد والمائدة حتى أنه يقيم في يوم الجمعة من كل أسبوع وليمة غداء يدعو اليها جميع مدينيه ...

وحول المائدة يبذل لهم حضرته النصح فى الجياد التى يحسن بهم أن يراهنوا عليها فى سباق الأسبوع أى فى يومى السبت والاحد التاليين ...

والنصيحة ولا شك نصيحة صادقة وخالصة لوجه الله ! ... ولكن ، اذا كانت الجياد التى يختارها مسيو كوسه وينصح مدينيه بالرهان عليها... إذا كانت هذه الجياد لا تفوز فليس الذنب ذنب مسيو كوسه ... وانما ذنب الجياد !

والنتيجة هى أن المدينين يخسرون دائما.. ويجتمعون دائما حول مائدة الدائن الكريم.. ويقترضون دائما من هذا المرابي الفاضل ...

وكاتب هذه الصفحة يفكر الآن فى إرسال طلب انضمام الى قائمة المدعوين إلى مائدة الخواجة كوسه ، مادامت الفوائد «معتدلة»



(الخواجه كوسه ... مرابي السباق الخاص)

وأصناف الطعام فاخرة بشهادة شفيق جبر وسليمان نجيب !

***

وبين محامى مركز منيا القمح محام فاضل قد أصبح بينه وبين صفحة أولاد الذوات فركة كعب أو أقل ...

واسمه الأستاذ عزيز شكرى ...

أقبل حضرته فى يوم الأحد يزور ميدان السباق من باب العلم بالشىء، وليس له بالسباق سابق علم ولا معرفة ... وأخرج حضرته جنيهاً واحداً وراهن به على فوز ثلاثة جياد (بارولية) وهى عدالاد ومطر وماجيك مون ..

ويشاء الحظ الماكر أن تفوز الجياد الثلاثة وأن يصبح الجنيه .. خمسمائة جنيه وكسور !

وقبضها الأستاذ عزيز شكري وأسرع الى باب الخروج ومنه الى المحطة ليستقل أول قطار الي منيا القمح !

***

وبمناسبة انتهاء موسم السباق رأينا أن نقوم بشبه أحصاء للجوائز التي فاز بها هذا الموسم المصريون من كبار أصحاب جياد السباق . . .

على رأس القائمة يجىء عبود باشا الذى فاز بأربعة جوائز كبرى ... ويليها لوجيه محمد سلطان الذى فاز بكأس جلالة الملك الذهبية منذ اسبوعين ...

واما الوجيه الاستاذ محمد شعراوى فقد أعرض عنه الحظ فى هذا الموسم ...

وكان الحظ قد ابتسم فى ابتداء الموسم للوجيه احمد أبو الفتوح ، ولكنه لم يلبث أن انقلب عليه ... وفين يوجعك ! !

حتي أصبحت الاقاويل كثيرة الآن فى مالية الوجيه المذكور ! !

رحلة الاستاذ يوسف وهبى بالوجه القبلى

برواياته الجديدة الهائلة

يوم الخميس ٢ مايو سنة ١٩٣٥ بمدينة بنى سويف **رواية الفاجعة**	يوم الجمعة ٣ مايو سنة ١٩٣٥ بالمنيا **رواية الفاجعة**
يوم السبت ٤ مايو سنة ١٩٣٥ باسيوط **رواية الفاجعة**	يوم الاحد ٥ مايو سنة ١٩٣٥ بسوهاج **رواية الفاجعة**
يوم الاثنين ٦ مايو سنة ١٩٣٥ بمدينة طهطا **رواية الدفاع**	يوم الثلاثاء ٧ مايو سنة ١٩٣٥ بمدينة ملوى **رواية الدفاع**

يقوم بأهم الادوار فى جميع هذه الروايات كل أبطال التمثيل فى مصر وعلى رأسهم

الاستاذ الكبير

يوسف وهبى

والنجمة المسرحية

أمينة رزق



سليمان يوسف متعهد حفلات
شارع أبو السباع نمرة ١٣ تليفون ٤٣٧٨٣

وحسين رياض . ومختار عثمان . وسراج منير وحسن البارودى . ومنسى فهمى . وفتوح نشاطى . وفردوس حسن . وعلوية جميل وفؤاد فهيم . وأنور وجدى . وعلى رشدى ومحمد ابراهيم . ولطيفة أمين

وباقى افراد

فرقة رمسيس

تطلب التذاكر من حضرات الافندية : بنى سويف من محلات الحاج على زكريا والمنيا من مندوب الحفلة زكى افندى ابراهيم واسيوط من مندوب الحفلة ومحل صادق حبشى وسوهاج من مندوب الحفلة ومن احمد افندى أبو غزاله . وطهطا من أحمد افندى أبو غزاله ومن ملوى محمد افندى القلع .

متعهد عام حفلات الاستاذ يوسف وهبى سليمان يوسف

فليسنى فهمى باشا هو المسئول عن اشتغال عزيزه اميربالسينما!

اعتاد المثلون والممثلات فى الغرب أن يدونوا مذكراتهم علي أن تنشر فى حياتهم أو بعد مماتهم ... ومع أن ممثلينا ، وممثلاتنا يقلدن ممثلين وممثلات الغرب فى كل شيء فأن أغلبهم يأنف أن يذكر تاريخ حياته الاول . فحسن البارودى لايريد أن يعرف الناس أنه بدأ حياته عاملا فى محل بيع الطرابيش ... وكانت مهارة الأستاذ حسن البارودي فى كى الطرابيش وقلبها (ع الوش التاني) حديث الحارة والحوارى المجاورة !

وممثلاتنا العظيمات تكرهن أن يعرف فريق الأصدقاء والمعجبين اسم (الربع) الذى نشأن فيه ... وأذكر أن ممثلة معروفة بدأت تاريخها الفنى العظيم الشأن بداية ليس لها بالفن صلة إلا أن الشارع الذى كانت تعمل فيه متصل بقنطرة — هى قنطرة الدكة — بشارع عماد الدين ! ..

ومطربة كبيرة — أوفى حكم الكبيرة — بدأت حياتها ببيع البرتقال !...

ولكن فريقا من المثلات والممثلين بلع ريقه وكتب مذكراته ، ولكن فى هذه المذكرات ما لا يمكن أن يصدقها إلا المغفل أو العبيط . والقراء — ولا فخر — ليس فيهم واحد من الاثنين !

ولو أننا نشرنا كل ما تحت يدنا من هذه المذكرات لاكتشف القراء أن أغلب ممثلاتنا وراقصاتنا ومطرباتنا من خريجات مدارس الليسيه فرانسيه والراعى الصالح والفرير وان آباء حضرات المثلين فمن الوزراء السابقين وكبار رجال الدولة وأعضاء كلوب محمد على !...

فامامى الآن — وأنا أكتب هذه السطور — مذكرات مطربة مشهورة وكانت حضرتها قد نشرتها فى مجلة مسرحية منذ عشرة أعوام .. وقد جاء فى المذكرات المذكورة أن المطربة ولدت فى الاسكندرية — ويحسن هنا أن نذكر أنها لم تكتب تاريخ مولدها للحقيقة والتاريخ — وأنها دخلت المدرسة وهى لا تزال طفلة ... إلى أن قالت :

« ففي صباح كل يوم كنت أرتدي ملابسى وأنزل قاصدة المدرسة ، ولكني كنت أختفى تحت السلم ، فاخلع ملابس المدرسة وأخبئها هناك ، ثم أرتدى فستاناً أعددته لهذا الغرض وأخرج من المنزل .

من مذكرات المطربات والممثلات

« وفى نهاية الشارع كنت أجد الأطفال أمثالى فى انتظارى فننطلق نلهو ونلعب ونقفز فى كل ناحية حتى إذا حان موعد انصراف التلميذات رجعت الى المنزل فارتديت ملابس المدرسة تحت السلم ثم أذهب إلى دكان رجل زيات بجوارنا فاستعير منه (الدواية) وألطخ أصابعى بالحبر وأضع منه نقطاً على «مريلتى» وشفتى ثم أعود الى المنزل فتستقبلنى أختى باشة وتدعو لى بالنجاح .

وطال غيابي عن المدرسة فارسلت الادارة خطاباً إلى أختى تسأل عن سبب هذا الغياب المستمر .

« وقفشتني أختى .. وكان لابد أن أجد لنفسى عذراً مقبولا .

« ساقتنى أختى الى المدرسة وسألتنى عن سبب تغيبى فانكرت بالمرة أننى انقطعت عن المدرسة وجعلت أبكى وقلت :

— انهم يعاكسوننى هنا لأننى متفوقة على جميع الطالبات وهم يغيرون منى !

« طبعاً هذا عذر سخيف ولكن أختى صدقتنى وذهبت أختى إلى الناظرة ولعنت سنسفيل جدودها وأخرجتنى من المدرسة..!

ثم تحدثت المطربة المشهورة فى مذكراتها عن المدارس التى دخلتها وهو حديث لوصح لكانت المطربة من اكبر الكاتبات المصريات مع العلم بانها تستطيع بالزور أن تفك الخط !..

***

وكان للسيدة فاطمة سرى مذكرات نشرتها عن قضيتها ضد الوجيه محمد شعراوي.. وكانت لهذه المذكرات ضجة كبيرة إذ ضمنتها فاطمة علاقتها تفصيلياً بالوجيه شعراوى وكيف أحبها وكيف تركها..وكانت لهذه المذكرات ضجة كبيرة بين أولاد الذوات ... وبنات الايه .

ولم تكن السيدة فاطمة هى التى تكتب المذكرات بنفسها بل كان يكتبها لها أحد موظفى الحكومة ممن اشتغلوا بالنقد المسرحى ...

ونشرت الآنسة أمينة رزق فى سنة ١٩٢٧ مذكراتها عن طفولتها وكيفية اشتغالها بالتمثيل وهى مذكرات طريفة توخت فيها أمينة أن

تذكر تاريخ حياتها كما هو ، وإن كانت بالغت كثيراً في بعض الأمور الشخصية .

ونشرت السيدة عزيزة أمير فى وقت ما مذكراتها فقالت فيها :

« شغفت بالسينما منذ كنت فى التاسعة من العمر ، فكانت أطيب الساعات وأطربها تلك التى تتاح لى الفرصة فيها فأزور دور السينما . وهناك كنت أتبوأ مقعدى هادئة ساكنة متطلعة الى اللوحة وأنا ألتهب شوقا الى أن أكون يوماً ما إحدى اللاتى تمر أمامى خيالاتهن وأشاهد تمثيلهن ، حتى إذا عدت الى منزلى وقفت أمام المرآة أقلد من شاهدت من الممثلات في حركاتهن وإشاراتهن،وتملأ صدرى كبار الآمال ، آمال الطفولة العذبة ، فاذا بى أرانى إحدى نجوم السينما الساطعات وأنا أروح وأغدو أمام المرآة لا أنتهى من التمثيل إلاحين أسمع صوتاً من خلفى ينتهرنى.. ماذا تفعلين ؟.. مجنونة !... وإذا باخوتي الصغار يضحكون منى وهكذا يختم الدور ...

«ودفع بى ميلي للسينما، إلى حب الصور فكان كل ما يصل إلى من نقود أصرفه فى شراء الصور والمجلات المعروفة .ولكم عانيت من هذه الصور والمجلات ، ولكم فاجأتني المعلمة فى المدرسة وهى ترى بين يدى بدل كتاب (القراءة الرشيدة) صورماري بيكفورد وبيرل هوايت ... وما كان يعذبنى لو اقتصر الأمر على الحبس والوقوف أمام الحائط ولكن . . . تمزيق الصور ! فكنت أذرف الدموع باكية وانا اتطلع إلى قطع صورة ليليان جيش منتشرة فى الفضاء » .

وذكرت عزيزة فى هذه المذكرات كيفية اشتغالها بالتمثيل السينمائى ، وأن الفضل فى هذا يرجع إلى سعادة قلينى باشا فهمي الذى عرفها بمدير شركة باتيه فى باريس ... وكيف ان المدير المذكور شجعها على الوقوف امام الكاميرا والاشتغال بالسينما ... !!

والمعروف ان الذى كتب للسيدة عزيزة أميرمذكراتها هو زميلنا الأديب محمود عزى

وهناك مذكرات السيدة فاطمة رشدى وهى مذكرات يومية يتولي تبييضها الاستاذ ابراهيم يونس السكرتير الثالث عشر للسيدة فاطمة رشدي ...

***

ثم هناك مذكرات ... سوف لا تنشر ولا ترى النور لأن الله أمر بالستر ، ولأن الرحمة لا تزال فى بعض القلوب !!

فقد ختم

أنا احمد علام تاجر بسوق الجملة للخضر والفاكهة بمصر ختمي المبصوم باسمي فقد مني ولم أكن مدينا لأحد مطلقا فاذا ظهرت ضدى أوراق بالختم الفاقد تكون مزورة ويعاقب حامله قانونا وسأجد بدله

لماذا تحسد الرجال الاقوياء

اذا كنت ضعيف الجسم أو الشخصية فان ذلك سوف يفقدك فرصا كثيرة للعمل والسعادة . فان احدا من أصحاب الاعمال لا يثق فى مخلوق قد أهمل نفسه . والفتيات لا يحببن الا الرجال الاقوياء الكاملى الاجسام الذى لا يرتبكون ولا يتلعثمون . ولكن لا داعي مع ذلك لان تنظر بعين الحسد الى كل رجل كامل الجسم قوى الشخصية . فان فى امكانك انت الآخر ان تحصل فى أمد قصير على هذا الجسم الجميل وتلك الشخصية الفاتنة الخليقة بفخرك وباعجاب الرجال والنساء على السواء .

كل شيء مشروح فى كتاب الانسان الكامل فى ١٠٠ صفحة كبيرة ترسل الى كل من يطلبها بدون مقابل . فلا تردد بل انتهز هذه الفرصة العجيبة واملأ هذا الكوبون وأرسله الآن .

معهد الجوهرى للتربية البدنية والعقلية

أرجو أن ترسلوا لى نسخة من كتابكم المجانى الانسان الكامل فى تحسين الصحة وتقوية الجسم والشخصية وعلاج الامراض المزمنة والعيوب الجسدية والنفسية بالطرق الطبيعية وقد وضعت سطرا تحت ما يهمني مما يلي : النحافة . السمنة . قصر القامة . ضعف الاعصاب . الضعف التناسلى . العادة السرية . الاحتلام . الارق . الهم والكآبة . الخجل . ضعف الذاكرة . الارادة . شرود الذهن . الثقة بالنفس . الامساك . الصداع . القلب . الرئتين . الكبد . الشعر . النظر . الجلد . الدفاع عن النفس . عيوب الوجه .

الاسم .... السن ....

الصناعة .... العنوان ....

اكتب باسم محمد فائق الجوهرى ١٠ شارع قنطرة عمره مصر تليفون ٥٠٣٥٩

مفاجأة ظريفة

تاجر راديو يبوح بسر المهنة

قد لا تصدق هذا العنوان لأول وهلة وقد تعده مستحيلا ، ولكنها الحقيقة التى استطاع أحد مندوبينا الوقوف عليها من تاجر يعد فى طليعة تجار الراديو المعروفين .

وملخص هذه الحقيقة المدهشة ، أن تجارة الراديو فى القاهرة محصورة بين بعض المحلات الرئيسية المعروفة ، وهذه المحلات تزود المحلات الفرعية فى السوق بما يكون زائداً عن حاجتها ، ولا يوجد مع الأسف الشديد بين كل هذه المحلات الرئيسية سوى محل مصرى واحد يقوم بما تقوم به المحلات الرئيسية الأجنبية ، وان كانت هناك محلات تتستر وراء عناوين وأسماء مصرية ذرا للرماد فى العيون واصطيادا للعملاء ذوى النوايا السليمة.

وقد أدرك القراء بالطبع أننا نعنى بهذه المحلات محلات الشاب النابه المصرى صالح افندى نسيم — راديو نسيم ٣٠ شارع شبرا بمصر — حيث يوجد بها أجهزة منتقاة بعناية تامة واختيار موفق من جميع ماركات الراديو العالمية ذات الشهرة الواسعة نذكر منها ـ جنرال الكتريك ، راديونا ، R.C.A زينث . فيلبس . أوميج .. الخ وهى تباع بأسعار لا تضاهى مع تسهيلات عظيمة فى الدفع يشهد بها مئات من عملائها المحترمين.

ولا ريب أن هذا الخبر السار والمفاجأة الظريفة سوف تؤكد لهواة الراديو أنهم يربحون كثيرا بمعاملة محلات راديو نسيم ، وبذلك يحصلون على أرقى الماركات العالمية المشهورة وأجودها ، ويشجعون المصرى الناجح على خدمة أمته ثم يستفيدون كذلك من التسهيلات العظيمة في الدفع مع الصدق في المعاملة وحسن الثقة .

ونصيحتنا الى كل مصرى مخلص لبلاده أن يبادر من فوره الي القيام بزيارة واحدة لمحلات راديو نسيم بشارع شبرا رقم ٣٠ بمصر وسوف يقتنع بصدق ما نقول ولا يسعه الا أن يشترى منها الراديو الذى يختاره وهو مطمئن واثق . .

وليحذر كل مصرى من العناوين المصرية الزائفة والأسماء المصرية المصطنعة . وليعرف أن محلات راديو نسيم هى مصرية يديرها شاب مصرى صميم وفى ذلك ما يكفى للثقة والاطمئنان .



اقتراحات

من بين الاقتراحات التى تقدمت بها لجنة تشجيع المسرح ، اعتماد مبلغ خمسة عشر الف جنيه .... سامع يا أخينا الممثل وإلا أغمي عليك ! ... خمسة عشر الف جنيه تنفق على فرقة تمثيل حكومية ومعهد تمثيل حكومى وبعثات تمثيل حكومية ، وبذلك يشب المسرح على قدميه بعد أن كان بينه وبين قرافة المجاورين .. فركة كعب أو أقل .

والنكبة الهائلة التي حلت على رءوس مديري الفرق ومن اليهم ، أن تأليف فرقة حكومية معناه بالعربى الفصيح أن يفقدوا كل سلطة على الممثلين والممثلات ، أو أن يقبلوا الاندماج فى الفرقة كأنفار فقط أو يتلهوا على عينهم ويقنعوا من الفن بذكرى الماضى السعيد!

وكان أشد الساخطين علي هذا القرار الاستاذ يوسف وهبي، وبعد إلحاح منه وتذمر شاركه فيه الاستاذ أنفه ... فى حملة السخط والاستنكار ، وبعد أن شبع يوسف من التشنيع علي هذا القرار في كل مجلس ، قرر أنه والله العظيم ثلاثًا إذا تألفت هذه الفرقة الحكومية فسوف يخلع يوسف عن ساعد أنفه ومونوكله وينزل إلى الميدان لمنافستها بفرقة قوية ، لا تستطيع أية فرقة حكومية أن تفرش لها الملاية أو تحرك فى وجهها طرف اللسان !

ويقول أبوحجاج إن الفرقة الحكومية سوف لا تحظى باقبال الجماهير عليها لأنها سوف تمثل الروايات المترجمة والتى أكلت عليها فيران مخازن وزارة المعارف !

أما الريحانى والكسار فانهما يقولان إن هذه الفرقة الحكومية لو طلبت منهما أن يكونا ممثلين فيها ، فلن يرضى الواحد منهما بمرتب أقل من مائتى جنيه فى الشهر ...

وهناك الاستاذ عزيز عيد ، وهو يقول إنه إما أن يشتغل فى الفرقة الحكومية مخرجاً أو بلاش ... ومن رأينا نحن ومن رأى كل محب للفن انه .. بلاش !

فيلم أم كلثوم

اتصل بنا أن بلبل الشرق الآنسة أم كلثوم قد أتمت التفكير بعد قرار مجلس بلاطها الفنى في الرضاء بالاتفاق بينها وبين شركة مصر للسينما والمسرح ، على إخراج فيلم لابد أن يكون غنائياً مدهشاً تكون هي بطلته الاولى..

وقد وقعت أم كلثوم عقد الاتفاق في يوم الجمعة الماضى بالأمارة ... وقبضت كده على الحساب مبلغ الف جنيه نقداً وعداً على أن يكون لها نصيب فى الارباح !..

واسم الفيلم (النيروز) وهو إسم حاولت أن أعجب به فلم أوفق ، وعرضته على الزميل محرر أولاد الذوات وأولاد الايه ـ فشاطرنى عدم الاعجاب بالاسم المذكور !

وسوف يكون هذا الفيلم تاريخياً يتحدث عن «النيروز» ـ إيه هو بذمتك النيروز؟ ـ ويرسم حياة الأجيال الماضية رسماً فنياً رائعاً ، وتكون فيه أم كلثوم حتة بنت فلاحة تغنى بصوتها العذب،ويقع البطل فى شراك غرامها وفى النهاية يحضر المأذون ويتم الزواج برغم أنف خالد افندى شقيق الآنسة أم كلثوم !

سجاده مغير الأحوال

أراد أحد الأدباء أن يزور ليلى المريضة بالعراق وأن يسأل عن صحة سلامتها التى هى غاية القصد والمراد ، ثم يقدم اليها كمية من شعره الذى حارت فى رفضه أذواق القراء بمصر والشام !

وذهب الأديب الى بغداد ، وسأل عن الدموازيل ليلى المريضة . فقالوا له إنها نقلت الى المستشفى فى حالة خطرة بعد أن هجرها قيس ابن الحرام ودار وراء بنت راقصة لا هنا ولا هناك ..

وخرج الأديب يتهوّا .. فى شوارع بغداد ويتفرج على مبانيها ومشاهدها .

وأحب الأديب أن يستريح في قهوة وجدها فى طريقه وكان يحسبها « خرابة » تركتها مصلحة تنظيم العراق،ودخل الأديب القهوة وجال بعينيه هنا وهناك وإذا به يجد (بيانو) قديم يؤكد انه صنع قبل التاريخ ، وهناك شخص يضرب على البيانو وفتاة ترقص ومعها راقص ..

ويحلق الأديب فى هذا الثالوث فاذا به يجد .. يجد ماذا ؟

العازف على البيانو هو وداد عرفى المخرج والمؤلف و ... و .. الخ فى المهد القديم ..

والراقص هو احمد بيه الفقي ـ وهو غير الأستاذ احمد عبد المجيد الفقى الموظف بادارة المطبوعات ـ المعروف فى دوائر الفن وبين الفنانين ...

أما الراقصة فكانت (افراز) الارمنية الحسناء!

يوسف والريحانى

نجحت رواية أبى الكشاكش الجديدة (الدنيا جري فيها إيه ؟) نجاحاً يتحدث عنه ركبان شارع عماد الدين ،وقد أغرى هذا النجاح أباالكشاكش على أن يفكر فى وضع رواية أخرى إسمها (الجوازة نمرة ٢) وبالفعل أصدر نجيب أوامره إلى وزير ماليته الحاج حفنى أن يقرر إعتماده للرواية الجديدة ورزقه ورزق الفرقة على الله !

وفرح الحاج حفني وفرح معه ممثلو الفرقة وممثلاتها ، وبينما هو سارح الخيال وراء صيغة الأعلان عن الرواية الجديدة إذا بنجيب يقرر أن الموسم على وش رحيل وأن رواية جديدة يجب أن تمثل شهرين وثلاثة على الأقل، ولهذا قرر أن يلغى عمل الفرقة بعد أسبوع!

وتوسل الحاج حفنى إلى نجيب أن يعدل عن هذا القرار ولكنه أبى .. وتوسل الممثلون والممثلات مرة أخرى فرفض العدول عن هذا القرار دون أن يشفق أبوالكشاكش على القلوب الجريحة .. حتى ولا على عيني زوزو شكيب !

والتمعت فى ذهن عمك الحاج حفنى فكرة — والتمعت دى عاجباني والله — فارسل إلى المعلم صديق المتعهد وجرت بين الاثنين مفاوضات لايعلمها إلا الله وإلا جدران مسرح برنتانيا وهى أن يتفق صديق مع الأستاذ يوسف وهبي على العمل بمسرح برنتانيا بفرقته المعروفة.

فصل

إعتاد معهد الموسيقى الملكي أن يحيى فى ليلة عيد ميلاد جلالة الملك كل عام حفلة سمر تغنى فيها أم كلثوم. واعتاد المدعوون إلى هذه الحفلة فى كل عام أن يذهبوا على اعتبار أنهم سوف يسمعون صوت أم كلثوم.

غير أن مصطفى بك رضا رئيس المعهد أصبح اليوم صاحب بالين .. البال الاول فى المعهد والبال الثانى فى محطة الاذاعة ، ولهذا فقد أقنع أعضاء المعهد بان حضور أم كلثوم في هذه الحفلة مش ضرورى ... وأن أى مطرب يمكنه أن يقوم بهذه الحفلة خير قيام !

وكانت موعد اذاعة أم كلثوم الاسبوعية هو مساء الاثنين ، اعنى قبل يوم عيد الميلاد بيوم وقد أجلت أم كلثوم هذا الموعد الى يوم عيد الميلاد حتى تذيع فيه ، ولكن أية حفلة سوف تغنى فيها أم كلثوم ؟ حفلة محطة الاذاعة ، أو حفله معهد الموسيقى ؟

كان الرأى لمصطفى رضا بك وهو الذي أقنع اعضاء المعهد بأن تغني أم كلثوم في المحطة

ويغنى فى حفله المعهد أى مطرب والسلام !

لكن غاب عن بال مصطفى بك أنه لم يأخذ رأى المدعوين الى حفلة المعهد وقد جاءوا ليستمعوا الى أم كلثوم.

وبعد أن نام المدعوون وشبعوا نوما. اذا بهم يفاجئون بمطرب اسمه محمد بجيب .. وكان فى شبابه على مايقال المطرب الخاص للسلطان قلاوون !

وتضايق المدعوون واحتجوا وصاحوا .. عاوزين أم كلثوم .. ايه ده؟ دى مش أصول!

غير أن ادارة المعهد لم تسأل عن صحة سلامة الجمهور وتركت المطرب محمد بجيب يغنى وحده على المسرح حتى أخذ المدعوون اذيالهم فى أسنانهم هربا من مطرب السلطان قلاوون !

فيلم الدفاع

قرر الأستاذ يوسف وهبي عرض شريطه الكبير الدفاع ابتداء من الخميس ١١ ابريل بسينما الكوزمو بشارع عماد الدين بالاسعار العادية. وفى غير هذا المكان يقرأ الجمهور عن هذه الأسعار والاستاذ يوسف وهبي جدير بالشكر على جعل أسعاره فى متناول كل فرد وهكذا سيعطى الفرصة لأكبر عدد من الجمهور كى يقبل على مشاهدة فيلمه البديع. وشريط الدفاع ليس فى حاجة الى تقريظ فقد قرظه كل كتاب مصر وأدبائها كما أن الأستاذ وهبي تلقى التهانى من أكبر الهيئات المصرية. وأجمع كل من كتب أو شاهد هذا المجهود الرائع أنه خطوة كبيرة خطت بالشريط المصرى الى الأمام.

كما أن إخراج هذا الفيلم كان حديث مصر بأسرها وقد دل على براعة الأستاذ يوسف وهبي كمخرج سينمائى بارع.

ومما يجب ذكره هنا أن الأجانب الذين شاهدوا هذا الفيلم أعطوا الأستاذ يوسف وهبي نعوتا مختلفة فسماه بعضهم هنرى بور المصرى وأميل ياننجز المصرى الي آخره.





مصاب جلل !

دخلت مدام ليشو — وصناعتها مراقبة بنات كلية الآداب — دخلت حضرتها فى يوم الاثنين الماضى الى غرفة البنات بالكلية فرأت -- ويا لهول مارأت — رأت الآنسة أمينة السعيد معلقة من رقبتها بحبل غليظ فى سقف الحجرة .. وقد تدلى لسانها على صدرها المملوء بالعلوم والآداب !

وسخسخت مدام ليشو وصاحت باللغة الفرنسية ماترجمته:

ـ يا دهوتى . . يا خرابى .. يا ضنا حالى

ووضعت مدام ليشو ذيلها — أو ذيل فستانها لأن مدام ليشو ليس لها ذيل — وأسرعت إلى الدكتور منصور فهمى تبلغه الخبر الفظيع وترجوه أن يفاوض حانوتي أرستقراطى للقيام بنقل أمينة ـ ياحبةعينى ـ على سيارة بشرط أن تكون من ماركة رولز رويس حسب وصية الفقيدة !

وبعد أن صاح الدكتور منصور وقال :

ـ باغضنفرى.. يا زقزاق عينى يا دعبسيس حزلاقتى (وهى الالفاظ التى قررها المجمع اللغوى بدلا من ياسبعى..ياخرابى..يادهوتى) قال إنه يعرف حانوتياً هو المثل الأعلى لجميع حانوتية القطر المصرى ، وأن هذا الحانوتى هو الذى تولى دفن الفيلسوف سبنسر وأبو العلاء المعرى وغيرهما من الشعراء والفلاسفة ! . .

أخبار ع الماشى

أرسل الدكتور شفيق عبدالملك المدرس بمشرحة الطب الى إدارة الكلية يعتذر عن التدريس للطالبات وذلك بمناسبة زواجه ..

* * *

أغمى على الآنسة عائشة السودانية الطالبة بكلية الآداب أثناء المحاضرة ،. لأنها كانت فتحت صندوقا مهدى لها من زميلتيها بشري السروجى وعطيات الصباغ..والصندوق فيه عفريت النسوان!!

* * *

اشترى ابراهيم نجم الدين الطالب بكلية الحقوق سيارة ماركة اللى يحب النبى يزق.. وهى سيارة تسير بالزمبلك ولا تستعمل البنزين إلا فى الحفلات الرسمية !

* * *

بدأ ابراهيم افندى اليك ضابط مدرسة الأمير فاروق بمفاوضة الطلبة فى إنشاء فرقة تمثيلية . ويقول حضرته إنه متخرج فى فن التمثيل من فرقة الكسار !

* * *

ظهرت فى كلية البنات موضة جديدة وهى أن تحضر الطالبات معهن كلابهن !!

وقد قررت الكلية تحريم هذه الموضة منعا لحدوث مالا تحمد عقباه !

وأبلغت مدام ليشو الخبر إلي بقية الطالبات فقمن بعملية اللطم على أحدث الأصول العصرية «المودرن» وقامت الآنسة سهير الفتاة فرثت الفقيدة الكريمة بكلمة لا تناسب المقام !

وقد انتحرت الآنسة كما قلنا فى يوم الاثنين الماضى أول ابريل ! !

يا حلاوة !

طلب مدرس الكيميا الحيوية بكلية الطب من طلبة السنة الثانية وطالباتها تحضير السكر فى المعمل . .

وشمر الطلبة والطالبات عن سواعد وكوارع الجد والنشاط لتحضير المادة المطلوبة..

ولكن الآنستين عايدة الأرناءوطي وفاطمة غنيم رأتا أن تحضير السكر مسألة لا داعى لها وأنه يمكن الحصول على أقة من السكر العال العال بثلاثة قروش صاغ ... وثلاثة قروش ونصف إذا غالط السفرجى فى الحساب ! . .

وأضربت الآنستان عن صنع السكر وجلستا تتحدثان عن الطالبات ذوات الدم اللى زي السكر والطالبات ذوات الدم اللى زى الشربات ! . .

ورأت الآنستان أن أربعين طالباً ينظرون اليها من فوق قمة المعمل فقررتا ـ ياباي على ضمير المثنى ـ أن تصنعا شيئاً ما ...

وبدأت عايدة وفاطمة تحضران حلوى اسمها (على نوز) ... وفى أثناء تحضير هذه

الحلوى ضربت الآنسة فاطمة غنيم لحمة ، فاقترحت الآنسة عايدة استدعاء طالب اسمه (الحلوانى) لعل وعسى يعرف كيفية تحضير هذه الحلوى المحبوبة !...

وحضر الحلوانى وساعد الآنستين فى هذه العملية الشاقة حتى خرج (طبق على[لوز) معتبر ...!

ولم يقل لنا الذين ذاقوا من طبق الحلوى هذا رأيهم ، وإن كنا نعرف أن ثلاثة منهم قد انتقلوا الى رحمة الله.. أما الباقون فهم على وش انتقال !

فى حفلة الهندسة

أقامت مدرسة الهندسة الملكية حفلتها السنوية فى الأسبوع الماضى.وفى نهاية الحفلة أقيمت حفلة سمر للطلبة والأساتذة .

واعتاد الطلبة فى مثل هذه الحفلات أن ينتهزوا هذه الفرصة فيقف بعضهم ويقلد الأساتذة ويطيل لسانه قليلا بحجة الداعبة والهزار ... والسمر !...

واعتاد الأساتذة أن يستحملوا كل عام هذه الحفلة وما فيها وأمرهم لله !...

ولكن الأستاذ ابراهيم رفعت المدرس بالهندسة رأى أن يكون مجدداً فى هذا العام فوقف فى حفلة السمر يقلد طلبته النجباء ويطيل لسانه بحجة برضه الداعبة والهزار .. والسمر !

وكانت مفاجأة ظريفة من الأستاذ رفعت الذى أصبح بشهادة الاصدقاء والاعداء أظرف أستاذ فى مدرسة الهندسة .

وكان مما قاله الأستاذ رفعت عن أحد الطلبة إنه كالظبى النافر ...!

ومن حسن الحظ أن الدكتور محجوب ثابت كان موجوداً فى الحفلة فاصطاد هذه التسمية ووقف يتكلم عن الظباء وأنواعها والألعاب الرياضية وفوائدها،والسودان والعمال ومحاضر مجلس النواب يقيناً يا ولدى !

وكان مما قاله الدكتور إن هذا الظبى النافر إذا باشر الألعاب الرياضية والتمرينات البدنية فانه يتحول من ظبى نافر الى ظبي وديع !...

مجلس عسكرى !

ضبط فراش مدرسة طنطا الثانوية تلميذاً بجريمة شنعاء نكراء وهى التهامه لثلاثة أرغفة أثناء تناول الغذاء مع أن المقرر له رغيف واحد فقط لا غير ! ...

وسيق التلميذ المتهم إلى ناظر المدرسة

حيث عقد له مجلس عسكرى برئاسة الناظر وبعضوية ثليمان أفندى وكيل المدرسة والأسطى باش طباخ المدرسة ! ...

ووقف المدعي العام ـ وهو ضابط المدرسة — وقف يطلب فصل الطالب الفجعان من المدرسة ، لأنه قدوة سيئة لو اقتدى بها الطلبة لأصيبت مالية الدولة المصرية عموماً ووزارة المعارف خصوصاً بأزمة مالية شديدة !

ودافع الطالب عن نفسه بأن نفسه كانت مفتوحة وأن فى ميدان الأكل متسعاً للجميع ! !

وبعد أن شهد الفراش بما رآه حكمت المحكمة حضورياً بفصل التلميذ لمدة ثلاثة أيام ... أى بواقع يوم عن كل رغيف عيش ..

وأرسلت إلى ولى أمره تطلب منه أن يزوّد الطالب كل يومين برغيفين إحتياطى حتى لا يأكل (عيش) زملائه التلاميذ !

الاستاذ فرنكو آراب

فى مدرسة دار العلوم العليا طالب إسمه عبد المعطى وهو من بلدة الصلعا مركز سوهاج ... لا مركز باريس كما يدعى بين زملائه النجباء ! ...

ويقوم هذا العبد المعطي بدعايه للزواج بالأجنبيات بحجة التبادل التجارى بين مصر وبريطانيا وأن التعاون بين الأمم ضرورة لا بد منها ...

ولم يكتف بهذه الدعاية الشفوية بل ألّف جمعية . في المدرسة تدعو لهذا الغرض غير الشريف ! ...

وألقى الشيخ عبدالمعطى محاضرة ولكن الطلبة النجباء هجموا عليه وحملوه على أعناقهم — شأن عظماء القوم — ولكنهم لم يهتفوا له كما كان ينتظر هو بل ألقوه خارج حجرة الاجتماع ! ....

قرار خطير !

قررت وزارة المعارف إلغاء باب التناسل من مادة علم الحيوان المقررة على السنة الثانية الثانوية بحجة أنها كلام قباحة وأن أغلب أولياء أمور طالبات مدارس البنات إحتجوا على هذا الباب الأبيح ! ...

ثم عادت وزارة المعارف وأضافت هذا الباب إلى مقرر السنة الخامسة الثانوية ...

ليه ماتعرفش ؟ !

ولعل السبب راجع إلى ضعف إدراك الطلبة والطالبات فى تلك السن الصغيرة . !

حقيقة أم خيال ؟

سيدة فرنسية تصف حريم الملك بن السعود !

وتقول إن الملك لديه ٤٠٠ زوجة !

« أرسلت سيدة فرنسية معروفة المقال التالى من بلاد الحجاز إلى إحدى »
« المجلات البارسية وقد شاءت المجلة أن تكتم اسم الكاتبة ورمزت اليها »
« باسم خديجة بنت علي ونحن ننشر المقال كما ورد فى المجلة البارسية »

كنت قد جعلت أحمد سليم يقسم أن الزواج الذى سيجمعنا زواج صورى لاتترتب عليه أى نتائج غرامية . . . والواقع أني ما أردت بزواجه سوى الوصول في صحبته الى بلاد الحجاز وبلاد اليمن !

وقد تظاهر الشيخ بالتردد فى ساعة عقد الزواج ولكن فى بلاد الشرق تذلل جميع العقبات بواسطة البتشيش (ولعلها تقصد البقشيش) وألقى عليّ بعد ذلك خطبة طويلة عن العقيدة الاسلامية ، وأمضي الشهود . وهكذا أصبحت زوجة جمّال عربى جميل الشكل بلا شك ولكنه شديد الرغبة فى الانتفاع بمركزه كزوج شرعى رغم ماأقسم من عهود ومواثيق !

لقد كنت أتوقع منه ذلك ولكنني كنت قد صممت على أن أعمل جهدى لأتحاشى حبه ، ولكن فكرة استحواذه عليّ لم تجعلنى أتراجع عن موقفى !

وسافرنا من ميناء السويس ، أنا وهو ، بجواز سفر واحد ونزلنا فى ميناء على مقربة من جدة .

وكنت أخشى أن يفتضح أمرى فى جدة ويمتنع رجال البوليس هناك عن الترخيص لنا بالسفر فى الصحراء ، ولكن ، لحسن الحظ ، لم يحدث أى حادث وبمجرد نزولنا كلفت « زوجى » بشراء ما نحتاج اليه فى رحلتنا الشاقة لكي نسافر توا .

وكان الرجل حتى ذلك الوقت محافظا على احترامى ولكنه ماكاد يشعر بأنه قد صار فوق أرض بلاده حتى أراد تأدية واجباته كزوج حقيق . وقاومته عبثا !!! ولكننى لم أشبع رغباته وبعثت الحنق الى نفسه ... وكنت فى الحقيقة مخطئة فى ذلك !

كان معنا نحو الف جنيه ، وكنا قد سلمنا حاجا آخر نثق به ، ألفاً أخرى على أن يردها الينا فى عرض الصحراء فى مكان اتفقنا عليه .

وغضب أحمد سليم لأنى لا أستعمل معه اللين فى شيء يعتبره من حقوقه التى لا منازع له فيها ، كما كان يرغب فى الاستيلاء على الجنيهات . وفوق ذلك كان يخشى أن أخدعه أثناء السفر ، وكان يعرف أن هذه الرحلة من النوع الذى يحرمه الملك ابن السعود تحريما قاطعا ويعاقب من يساعد عليه بقطع رأسه .

وكانت خطته فى غاية البساطة فقد ذهب الى بوليس الميناء وكشف له سرى وأخبره أننى قد حللت مكان زوجته الحقيقية وأرادوا أن يتقوا الفضيحة أمام الأجانب فدبروا رحلة صورية الى المدينة يقبض عليّ فى خلالها .

ولهذا عاد أحمد سليم إليّ دون أن يشترى شيئا مما كلفته به وأخبرني أننا سنجد في طريقنا كل ما نحتاج إليه دون تبذير . . . وأخبرنى كذلك أن هناك سيارة لرجل غنى هى التي ستقلنا فى صباح الغد إلى المدينة .

وصدقت كلامه وأرضيت رغباته ، ولكن بعد فوات الوقت كما سيظهر .

وسافرنا عند الفجر ولكن قبل أن نصل

إلى المدينة تصدى لنا ستة من جنود ابن السعود وأوقفوا السيارة وسألوا «زوجي» عدة أسئلة ثم قبضوا عليّ . وأمروني بخلع ملابسي كلها تحت حرارة الشمس المحرقة ليتأكدوا أنني لا أخفي سلاحاً ! ! والظاهر أن اثنين منهما تأثرا بمنظري عارية فأخذا يتآمران عليّ .... !

وكنت سأرضخ طبعاً رغم أنني واحتمل كل ما ورد في حديقة الشيخ النفتاذاوي المعطرة (كذا !) ... لولا أن تقدم ستة من الفرسان كانوا يتقدمون موكبا وسألوا بسرعة عن الخبر ثم أمروا الجميع بعدم الحركة وأوقفوا المرور ....

سيمر الملك ابن السعود في الحال ! !

ومر الملك وفي حاشيته ستة سيارات أمريكية النوع ، وكان هو في سيارة فخمة، ولما رآنا سأل عن الخبر ونظر إليّ ....

وفي تلك البلاد يكفي أن ينظر الملك إلى امرأة حتى تصبح ملكا له !

وهكذا أصبحت أنا ، بنظرة واحدة ، إحدى زوجات جلالته اللاتي يبلغ عددهن اربعمائة !

وقد سررت لذلك لأنه انقذني على الاقل من افتراش الرمال الساخنة إلى جانب بعض الاعراب القساة المصابين بالأمراض والذين لايشعرون بخجل أو حياء ! ... لقد كان الانضمام إلى حريم ابن السعود خيرا من هذا بالطبع ! ...

وحملوني في سيارة مقفلة ، الى جانب سيدتين ، الى حريم ابن السعود !

وحريم ابن السعود واقع في شمال المدينة في بقعة نائية محاطة بالصحراء من كل جانب، وفي بناء يقوم على حراسته بعض الزنوج شاكي السلاح !

وقبل أن أدخل صفقت احدى السيدتين بيديها فاختفى الخدم الذكور في الحال ، إذ أنني ، وقد أصبحت من زوجات الملك ،كان يجب ألا تقع عليّ غير عينيه وعيون «الأغوات» من الرجال !

ودخلت في غرفة واسعة ملأى بالوسائد الملقاة على الارض حيث استقبلتني جارية سوداء اللون ، ونادت غيرها : فحضر على ندائها نحو عشرين منهن كلهن مشوهات الجسم بالشحم المتراكم عليهن...وقد استقبلنني ضاحكات ... ثم حضر الباش أغا وألقى عليّ بضع أسئلة ثم أخذ ينصحني ، وكان أول ما أمرني به هو ألا أترك في جسمي شعرة واحدة إذ أن هذا محرم على المسلمات الحقيقيات.

ثم أخذ يرشدني إلى ما يجب أن أتبع في حالة إذا ما دعاني الملك اليه في ليلة قريبة وهو المحتمل !

وابن السعود ، مثل نابليون تماماً، يحب السرعة والحدة ! وله من الاولاد نحو ستين.. كعادة ملوك الشرق . وقد نصحني بألا أخالف للملك أمرا !

وكان في الحريم أربع يونانيات كن يقضين الوقت في سرد قصص غرامية !

وفي ذات صباح وردت على الحريم رسالة بان الملك ابن السعود في قصره على مقربة من جدة وهو يطلب أن يؤتى اليه بالفرنسية . ورحلت ومعي زنجية وزوجة من

زوجات الملك ولكنها من المقربات اليه من زمن بعيد ... وكانت الزوجات الأخريات يحضرن كثيراً لسؤالها عن المواضع التى يميل جلالته إلى لمسها ...

وحضرت سيارة لتحملنا ، وكانت الساعة التاسعة . ولما وصلنا أخبرونا بان الملك مجتمع مع القاضى . وبقينا فى غرفة الانتظار التى تطل على البحر ... وأخذت أنا أفكر فى وسيلة للهرب ...

ورأيت أمامي علماً فرنسياً يخفق على إحدى البوارج ، وكانت البارجة على أهبة السفر ولا تبعد عنى بأكثر من مائتى متر . ولم أتردد لحظة فقفزت بعد أن خلعت ملابسى ، وكانت زوجة الملك والجارية قد خرجتا من الغرفة .

وأخذت أسبح بكل قواى الى ناحية الباخرة الفرنسية ولما اقتربت منها صحت بأعلا صوتى فألقوا إليّ حبلا متيناً . وكان أول سؤال ألقيته عليهم حين وجدت نفسى على ظهر الباخرة :

ـ هل تسافرون فى الحال ؟

وأجابونى :

ـ نعم ! فى الحال ...

قلت :

ـ إذاً ... خذونى معكم فأنا هاربة من الملك ابن سعود ...

وأقلعت الباخرة وفى تلك الليلة طبعا اضطررت أن أخضع لرغبات قبطان الباخرة فقدمت اليه، بمنتهى الرضى وعن طيب خاطر، كل ما كان يجب أن أقدمه للملك ... تنفيذا للأوامر !!

« خديجة بنت على »

تليفون الادارة ٣٥ ٥٢٧

فخر الأسماء في نهضة مصر
أطلق على أفخر سيجارة

بنت الأمة

علي محمد

دخنها فتجدها ألذ طعما من أية سيجارة تعرفها حتى اليوم

إنتاج شركتكم المصرية الصميمة

محمود فهمي وشركاه

مفخرة الانجليز

تخريج أمهر ممرنى الخيول .... والأمراء !

ذكرت أحدي المجلات الغربيـــة فى حديث نشرته عن أولياء العهود فى العالم ، أن حياة أولئك الاطفال جديرة بالرثاء !

فقد يتراوح سن الواحد منهم بين الثمانية والاثنى عشر عاما ، وهو الوقت الذى يعشق فيه الاولاد اللعب ويفضلونه على تناول أحسن أنواع الحلوى ، ومع ذلك يعيش الواحد منهم فى طائفـة من الغرف الواسعة ذات النوافذ العديدة ولـكن دون أن يمتعوا بمشاهدة أحد غير بعض رجال الحرس الذين لا تتغير وجوههم وما تعبر عنه ! !

وللطفل منهم فوق ذلك مرب ، يكون انجليزيا فى أغلب الأحيان، ومربية. والاثنان: المربى والمربية ، لا يفتحان عيونهما إلا على أصغر هفوة تبدر من الأمير لينزلا به العقاب الصـارم تأدية لمهمة التعليم والارشـاد التى يقومان بها ! !

وعلى الأمير الطفل مقرر ضخم من مواد الدراسة يجب أن ينتهى فى موعده بالضبط .. ولهذا تنظم حياة كل يوم بل كل دقيقة من الدقائق !

وذكرت تلك المجلة أنه فى انجلترا تبذل عناية فائقة ناجحة فى تربية الأمراء وأولياء العهود لا تقل عن العناية التى يبذلها الانجليز أو عن نجاحهم فى إعداد خيول السباق ! ! فانجلترا قد اشتهرت بممرنى الأمراء وأولياء العهد ومربيهم كما اشتهرت بممرنى الخيل تماما!

ولهذا تتوقف شخصـية الملك بطرس الصغير ، ملك يوغوسـلافيا الذى خرج من المدرسة الاعدادية التى كان يتلقي فيها علومه بانجلترا لـكى يشـترك فى تشيع جنازة والده الذى قتل فى جناية مرسيليا ، ويتوقف الدور الذى سوف يقوم به هذا الملك في المستقبل فى تاريخ بلاده بل فى تاريخ شبه جزيرة البلقان باجمعها ، يتوقف هذا كله على الآنسة كروزر الانجليزية التى قامت بتربيته الاولي وعلى المستر باروت الانجليزى الذي يقوم اليوم بتعليمـه وتسديد خطاه نحو المستقبل المجهول .

وللمستر باروت فى يوغوسلافيا ، منزلة المستر هنزل فى انجلترا ... وهنزل هو الذى قام بتربية البرنس أوف ويلز ولى عهد انجلترا ، التربية التى يتمنى كل ملوك العالم أن تكون لخلفائهم على عروشهم !

ولما تزوج دوق كنت ، نجل ملك الانجليز ، بالأميرة مارينا اليونانية في نهاية العام الماضى ، أعجب الانجليز بصحتها وثقافتهـا الانجليزية وطباعها وسلوكها الخالين من كل شذوذ ... فلما عادوا قليـلا الى الوراء ونقبوا فى حياة الأميرة أدركوا سر إعجابهم ! فقـد كانت للأميرة مربية انجليزية أطلقت يدها فى تربية الفتاة الصغيرة التى صارت اليوم «دوقة كنت»

وقد كانت مهمة تلك المربية عسيرة فى وقت كانت فيـه بلاد البلقان كلها لا تعرف شيئاً عن أثر النوافذ والهواء الطلق فى التربية ، وكانت تغلى فى تلك البـلاد مراجل الثورة والاضطراب ، ولـكنها نجحت فى مهمتهـا وقدمت لانجلترا في عام ١٩٣٥ اميرة كريمة لم يجد فيها الانجليز اختلافا عن أميراتهم المحبوبات!

***

وأشادت المجلة التى نلخص عنها هـذا المقال بتربية سمو أميرنا المحبوب ولي العهـد فقالت عنه :

« إنه شخصية لبقة رائعة ، كما يجب أن يكون لـكى يتسلم العرش (مد الله في حيـاة والده العظيم) حين يأتى دوره ! !

ولسموه أيضاً مربية انجليزية ! ! »

بسالة الشباب المصرى

شاب مصرى يحضر من المانيا على متن سيارته الخاصة

جزاء العبقريه والنبوغ فى مصر – حقد وغيره ودس .

عاد من المانيا أخيرا حسين افندى ابراهيم حسنين من الموظفين بعد رحلة طويلة أمضاها فى المانيا والنمسا رفع فى خلالها رأس مصر عاليا اذ كان يذيعه فى منتدياتها ومحافلها عن المنتجات المصرية ووسائل الرقى والتقدم ، وقد أشارت الى ذلك كبريات الصحف الألمانية وهى جريدة «دويتس ورتشافت تسيتونج» فى عددها الصادر فى ٢٢ ديسمبر سنة ١٩٣٤ بالصفحة السادسة مشيدة بذكره . وحسين أفندى ابراهيم حسنين من خيرة الشباب المصرى المثقف الذى لايتاح له مجال فى الخارج دون أن يشير الى كل ماهو مصرى والدعوة الخالصة البريئة لمصنوعات مصر – واذا علم القارىء أن هذا الشاب لما ذهب الي المانيا لم يكن قصده مجرد اللهو والتسلية كما هى عادة اغلبية الذين يرحلون للخارج بل زار اكثر المصانع الفنية التى تختص بمهنته ، ووقف على ما أدخل عليها من التجديد الصناعى والفنى . وقد عاد الى مصر على سيارته الخاصة مخترقا تشيكوسلوفاكيا والنمسا وسويسرا وايطاليا وابحر منها الى مصر. وكانت سيارته متوجة بالعلم المصرى الذى كان محط انظار ابناء هذه الامم وجعلهم يذكرون مصر وأهلها . ويخيل الينا أن النبوغ فى كل بلد لا يزال محط انظار الحاسدين وغيرتهم الذين يحقدون على كل عصامية ويحاربون كل نهضة ساميه – والمثل فى ذلك أن هذا الشاب لما عاد من المانيا أخذ بعض الحاسدين من معارفه يدسون له ويختلقون عليه الاشاعات حتى انتهزوا فرصة شقاقه مع أحد معارفه من اصحاب احدى الشركات الناجحة بسبب مجهوداته ونشاطه واخذوا فى التشنيع عليه بالباطل فى بعض الصحف الي أن انجلت الحقيقة وظهر صغار نفوسهم وعلو نفسه . وقد أردنا بنشر هذه الكلمة أن نعيد الحق الي نصابه .

واذا اتتك مذمتى من ناقص
فهى الشهادة لى بأنى كامل

« صديق »

مفاجآت الطلاق !

ذهبا يطلبان الطلاق فخرجا من المحكمة خطيبين !!

لا شك أن أغرب حوادث الطلاق التى وقعت فى العالم هى الحادثة الآتية التى ننقل خلاصتها عن صحيفة دانمركية ، وهى قصة مثيرة للضحك والعجب حقا ...

ذهب رجل دانمركى يدعى بيرنج مع زوجته الى محكمة الطلاق ، بمدينة كوبنهاجن عاصمة بلاد الدانمرك ، وهناك طلبا أن يطلقا من بعضهما لعدم الاتفاق . وفى البلاد الغربية يعد هذا السبب من أقوى مبررات الطلاق مادام يعززه اعتراف الزوجين به .

ولكن القاضى رفض فى هذه المرة طلب الطلاق مما أثار دهشة الحاضرين جميعا وفى مقدمتهم نفس الزوجين !!

ولنعد الآن خطوة الى الوراء !

منذ ١٥ عاما رحل الدانمركى « جيهان بيرنج » من بلاده الى أمريكا فى طلب الثروة وهو لا يعرف حرفا من اللغة الانجليزية ، وما كاد يحل فى تلك البلاد حتى عرف فتاة جميلة رشيقة هى « ماريا سكورا » فأحبها !

وكانت ماريا بولونية الأصل، تعمل كخادمة فى أحد منازل الأثرياء من الأمريكيين . وأما بيرنج فكان يشتغل بالزراعة ... ولكن على الرغم من اختلاف الجنسية واختلاف نوع العمل ، تبادل الاثنان الحب وكان حبهما غريباً حقا ... فقد كان بيرنج لا يعرف من الانجليزية غير كلمات تعلمها بعد وصوله ، وكان يجهل اللغة البولونية جهلا تاما ، أما ماريا فكانت تجهل الانجليزية والدانمركية معا !!

لهذا كان العاشقان يتبادلان الاشارات ، يعبران بها عما يكنه صدر كل منهما للآخر ، وما من شك فى أن لغة الحب هى اللغة العالمية التى تتقنها جميع الأجناس !!

ولم تمض مدة طويلة على هذا الغرام حتى قرر المحبان أن يتزوجا وذهبا الى عمدة المدينة يطلبان منه تسجيل الزواج . واضطر العمدة الى احضارهما أمامه عدة مرات لكي تتم الاجراءات الرسمية الخاصة بالزواج ... عن طريق تبادل الاشارات بين الخطيبين

وفى ذات يوم بعد أن أعدا كل الأوراق المطلوبة، ذهبا لامضاء عقد الزواج أمام العمدة.. ولما وقعا سلم لهما العمدة ورقة مطبوعة ، حملها بيرنج فى جيبه مسرورا ، وعاد الرجل مع زوجته الشرعية للاحتفال بتمام الزواج !

ومرت السنوات العديدة التى لم يشعر الزوجان فى أثنائها إلا بالسعادة المطلقة . وتمكن الاثنان ، بواسطة العمل الشاق ، من جمع ثروة لا بأس بها ، تكفي لأن يعيشا بقية الحياة دون خوف من الطوارىء .

وخطر لبيرنج من مدة قريبة أن يعود مع زوجته إلى بلاده العزيزة: الدانيمرك! ولكن الحودث أثبتت أنه لم يكن مصيبا فى فكرته إذ سرعان ما تعلمت زوجته ، بعد أن وصلت إلى كوبنهاجن ، اللغة الدانمركية وحذقتها حتى صار فى وسعها أن تحادث زوجها بكل سهولة !

وقد توالت المصائب على الزوجين بسبب تعلم السيدة بيرنج اللغة الدانمركية ! .... ففى الماضى كان كل خلاف ينشب بين الرجل وامرأته يقابل من الاثنين بالصمت لعدم مقدرتهما على التفاهم ،وينتهى الأمر بأن ينتهي سوء التفاهم بعد عدة أيام وكأنه لم يكن ! ! ولكنها بعد أن تعلمت لغة زوجها ، كانت لا تقنع بالصمت أو السكوت .. بل بالعكس أخذت تكثر من الحديث باللغة الدانمركية وتسرف فيه وفى « الردح » لزوجها ، كأنها تود أن تثبت له مقدرتها العظيمة على تعلم آداب اللغات ! !

وانتهى الأمر بأن « طهق » الزوج المسكين ولم يجد مخرجا من الحالة التى وصل اليها مع زوجته غير الطلاق !

ولهذا التجأ الاثنان إلى المحكمة يطلبان الطلاق . . . .

ولكن القاضي رفض طلبهما كاذ كرنا!. فقد حدث أن اكتشف القاضى ، لما اطلع على أوارق القضية ، أن الزواج بين الاثنين ، طالبى الطلاق ، لم يتم بالمرة ! !

أما الشهادة التى حملها بيرنج وعليها توقيع العمده الأمريكى فلم تكن غير طلب حضورهما اليه فى مقر عمله فى تاريخ تال لاتمام الزواج بينهما نهائيا ! ! وكان قد سهى علي بيرنج أن يمعن قراءة هذه الورقة نظراً لضعف معلوماته فى اللغة الانجليزية ... ! !

ولما رفضت المحكمة طلب الطلاق نظر الزوجان إلى بعضها وقد شعرا بالخجل والارتباك !

واحتارا فى أمرهما !

كان يخيل اليهما أن من المستحيل أن يستأنفا الحياة المشتركة . ولكن كيف يمكن أن يتطلقا دون زواج ؟ ؟ وفجأة خطرت فكرة طارئة لمحامى الزوجة .... فاقترح عليهما الزواج حتى يكون من السهل بعد ذلك طلاقها ....

وتم الاتفاق على الزواج بين الاثنين أمام رئيس محكمة الطلاق ! !

وخرج « الخطيبان » لاتمام الزواج،وقد تكون الخلافات التى نشبت بينهما قد انتهت بهذا الزواج فلم تعد لهاحاجة للطلاق!!!



الحرب !

والمدافع تصم الآذان برعدها القاصف !

وعلى غير انتظار ، كلفت بمهمة عسكرية ! بالسعادة ! ! أسبوع كامل سأقضيه خارج الخنادق ، بل بعيداً عنها ! !

ولكن كل شيء يمضى إلى النهاية .... وكذلك أنتهى الاسبوع القصير الأجل ، وركبت القطار لأعود إلى « هناك » !

وخيل إلىّ أن العجلات الصاخبة تغنى ساخرة :

— إننا نقودك إلى الصفوف الأمامية !!

كنت جالساً على مقعد وثير أفكر فى كل شيء ! ولكن فكرة واحدة كانت تؤلمنى وتحز فى قلبى : سيسخر الرفاق منى ! إذ لم أحظ بامرأة طوال هذا الاسبوع...وهم فى الخنادق ينتظرون منى قصة ملأى بالتفاصيل الدقيقة عن مغامراتى النسائية فى بحر الأسبوع ؟!

واستمعت لحظة أخرى إلى صوت العجلات الساخرة ، ولما لم يكن فى هذا الاستماع ما يسر استسلمت للنوم !

وحين استيقظت كان الظلام قد أسدل ستاره .... والقطار فى مكانه لا يتحرك . وهنا برحت مقعدى ، وأخذت أقفز القضبان السوداء واحداً بعد الآخر حتى وصلت المحطة فوجدت ناظرها فى مناقشة حادة مع ضابطين يحاول أن يفهمها أنه لا يمكن أن يستأنف القطار سيره إلا فى صباح الغد !

وكانت غرفة انتظار الدرجة الثالثة ملأى بجمهور حاشد من الركاب ولذلك فضلت السير إلى القرية لقضاء ليلتى ! ....

... وسرت ، وطرقت فى الظلام شباك منزل . وأقبلت ربة الدار ، وهى ذات حاجبين كثيفين ، وترددت مدة طويلة قبل أن تفتح الباب ، ثم قالت :

— من أنت ليس فى البيت رجال، ورب الدار يعمل فى المحطة طول الليل ..لا أستطيع أن أستضيفك .. !

لكن صوتى المستعطف بعث الحنان فى قلبها فقالت :

— لا بأس ! يمكن أن تنام هنا ...

وأشارت إلى مقعد خشبى ...

وشعرت بالدفء يسرى فى جسمى من حرارة المدفأة وبعد أن شربت خمسة أكواب من الشاى ، أخذت أنظر إلى المرأة وإلى نحرها

الجيل ، ونظرت إلىّ الجدة العجوز نظرة عدائية حولت من نظرى إلى ناحية أخرى ، أما الابن الصغير فما كدت أنظر إليه حتى التصق بأمه ولمعت عيناه خوفاً واضطراباً !

كانت المرأة الصغيرة السن تنظر إلى الليل الأسود وهو يحتل المدينة وينشر عليها سدوله من خلال نافذة قريبة ، وكانت تفكر فى أشياء بعيدة ... وكأنها لا تشعر بنفسها.. وكأنها ترى الآلاف من الجنود ، يمرون فى استعراض عام امام المنزل ، ولم أكن أنا غير واحد صغير منهم ....

ودب النوم ، فأعدّت المرأة الصغيرة فراشها فى غرفة قريبة ، وخلعت أنا حذائى ، ووضعت معطفي تحت رأسى كوسادة ، وأغمضت عينى أطلب النعاس.

ولكنى لم أنم ، وربما كان السبب أنى نمت طويلا ذلك النهار ، ولكن شعورى بوجود امرأة إلى جانبى ، تحت سقف واحد ، كان يملأ رأسي بتخيلات كثيرة بعثت الدم حاراً فى عروق ...

امرأة ! !

عامان طويلان لم أعرف فى خلالهما امرأة!

وقمت فجأة من مكانى واقتربت منها فقالت بصوت منخفض ، وآثار النوم لا تزال فى عينيها :

— من ؟ من أنت ؟

وانحنيت اليها وهدأت روعها قائلا :

— لاتخافي !هو أنا .... الجندى !!

وقاومتنى مدة طويله بعناد شديد، ولكننى لم أنثن عن عزمى ، فقد كانت رائحـة زكية تنبعث من جسمها البض ، وكانت عيناها تلمعان فى الظلمة ... ووجدتها قد كفت عن المقاومة فجأة وأخلدت إلى السكون كعصفور ميت ! ...

وكانت قطرات المطر تتناثر على النوافذ ، والأنوار البعيده تظهر فى الغرفة وتختفى فى الحـال . . . . وسمعت أصـوات عجـلات تسير فى الطريق الى الطليعة ! بل الى الموت!

وشعرت بالرعب حين خطرت ببالى فكرة فقـدها ، الى الأبد ، والعودة الى عالم الجنون الذى بعدت عنه أسبوعا كاملا ، فتعلقت بيدها وأمسكت بها بشده وأخذت أحدثها بسرعة فى صوت متهدج متأثر يتخلله النحيب عن الحرب وعن نفسى وعن رفاقى!..وكنت لا أنتهي من حكاية إلا لـكى أبدأ أخرى .. وحدثتها عن أشياء لم أحدث عنها إنسانا من قبل،بل ولن أحدث عنها الى الأبد أحدا..!

وألقيت بعينى فى غمار عينيها ويدها فى يدى!

ونظرت إلىّ بهدوء وأخذت يدها الطليقة تعبث بشعري ... ثم همست قائلة :

ـ يا صغيرى المسكين !!

إمرأة تعبث بشعرى!أنا الجندى البسيط التابع لفرقة المشاة الرابعة عشرة بعد المائة!!..

ولـكنها ما لبثت أن سحبت يدها بعنف وأبعدتنى عنها وهى تقول مستعطفة :

إرحل ... ابتعد أيها الملعون !

وعنـد الصباح المبكر قالت تخاطبنى بصوت منخفض حتى لاتسمعها المرأة العجوز:

ـ إرحل ... أرجوك أن تغادر المنزل رحمة بى !

كلا ! لم أكن أرغب فى الرحيـل ...

فارتديت معطفي ببطء وترددت لحظة كأنى أود أن أقول شيئاً أو كلمة :

— الى اللقاء !...

ولم تخرج من فمي غير هذه الـكلمة !

وخرجت صامتاً ... دون أن تردّ علىّ هى بشىء !

وأخذت أسير بأقدام متثاقلة فى الوحول ومستنقعات الماء دون أن أفكر فى شيء غير المرأة ! كنت خائفاً مرتاعا ولـكننى كنت ممتلئاً بفكرتها ورائحتها وصوتها وعطفها !

وفى طريق قابلت فرقة من أسرى الحرب يقودهـا الحراس ، وكانوا مثلى ، فى منتهى القذارة،لا يتكلمون كأن على رءوسهم الطير، وهم يسيرون على غير نظام .

وفجأة دفعنى أحـد الأسرى بعنف ، فوقعت على الأرض واذا بسيارة تسير بمنتهى السرعة الى جانبى وتطلعت فاذا بها ضابط الى جانبه امرأة ....

وكانت السيارة تقذف فى أثناء سيرها السريع بالوحل الاسود على شكل مراوح دائمة ، وكانت تسير فى اتجاه المحطة ...

وأخذ الوحـــل يتطاير على وجهى

وملابسي ...! وشعرت بأني أكاد أختنق ، وتملكني الغضب فصحت :

ـ سألحق بك أيها الجبان !

وأمسكت يدى بالسدس ، وأسرعت أعدو فى طريقى الى المحطة ... وفقدت كل رغبة فى البقاء بالقرية ...

وفتحت صـدرى ، ممزقا ياقة قميصى ، وأخذت أصيح أثناء عدوى :

— الى الرفاق ! ... الى الاصدقاء !

وكنت أقع في حفرة ، كل عدة خطوات ، حتى أمتلأ وجهى بالوحل والقاذورات ، ولم أعن بتنظيف وجهي بل كنت أصيح .

— اطمئنوا ! سألحق بكم ...

وفي المحطة ، ظهر القطار وهو قادم من بعيد بين الضباب والأمطار والدخان ...

... واقتربت مني وهى تعدو !

وكانت تتنفس بصعوبة مما يدل على أنها كانت تعدو طول الطريق .

وطوقت عنقي بذراعيها وقبلتنى ومظاهر العطف تملأ عينيها ... قبلت عينى ، وخدىّ وجبهتى !

ثم نزعت نفسهامن يدى القويةوابتعدت عنى بعد أن تركت فى يدي شيئا ...

واختفت عن نظرى !

وكان الجنود ينظرون الينا بصمت ،وهم الذين اعتادوا أن يضحكوا من كل شىء !

وفى القطـار فتحت ماتركت فى يدى فاذا به يحوى زوجا من الجوارب الصوفيه ، ورغيفا من الخبز ، ونحو عشر بيضـات ، واربع قطع فضيـة ملفوفة فى قطعة قماش صغيرة ...

أيتهـا الحرب اللعونة ! ! ماذا فعلت باعصابى ؟ ؟

حين رأيت الخبز ، لم أتمالك نفسى من البكـاء ! !

بلاد الوسكي والبخل !

قصص اسكتلندية طريفة عن بلاد ماكدونالد

تقتصر شهرة اسكتلندا على أنواع الوسكي المتعددة التي تمون بها حانات العالم ، بل تشتهر أيضاً ببخل أهلها بخلا أصبح مضرب الأمثال ومنبع الفكاهات التي يسلي بها الانجليز وغير الانجليز أنفسهم على حساب الاسكتلنديين وان كانت الروايات التي يتداولها الناس عن بخل الاسكتلنديين لا تخلو من مبالغة ضرورية لحبك تلك الروايات ...

فما يروى الانجليز عن بخل الاسكتلنديين أن نادى كرة القدم بمدينة أبردين انحل بعد مرور أعوام طويلة على تأسيسه وذلك لأن كرة القدم التى كان يلعب بها الاعضاء قد بليت وأصبحت لا تصلح للعب بعد استعمالها مدة ٥٠ عاما دون تغييرها ! !

وتروى قصة ظريفة كذلك عن جحش « اسكتلندى » كان يستعمل فى إحدى الحدائق العامة لجرعربة صغيرة لنزهة الأطفال فقد رفض فى يوم من الأيام أن يتزحزح من موقفه رغم أن صاحبه انهال عليه بالضرب . وأخيراً ، بعد مجهود عظيم ، تحرك الجحش فوجدوا أنه كان يخفى تحت إحد اقدامه قطعة فضية صغيرة لا تزيد قيمتها عن نصف قرش ! ! و بذلك عرفوا سبب احجامه عن السير ! !

وفى ذات يوم ذهب احد الاسكتلنديين لزيارة صديق له فى لندن ، وطابت له الاقامة هناك فى منزل الصديق حتى تضايق المضيف فلم يسعه فى النهاية إلا أن يهديه تذكرة العودة من لندن الى بلده إعلاناً له بانتهاء مدة الزيارة ! ولم يغضب الاسكتلندى أو يشعر بالاهانة بل قبل الهدية بسرور ووعد صديقه الذى ذهب يودعه على المحطة يوم سفره ، بأنه سوف يرسل اليه ، بمجرد عودته إلى بلده ، دجاجة كبيرة اعترافاً بحسن ضيافته ...

ولكن الدجاجة لم تأت الى الأنجليزى بتاتاً وفى العام التالى عاد الاسكتلندى إلى لندن ونزل عند صديقه من جديد .

وقال له الأنجليزى ذات يوم :

— ولكنك لم ترسل الدجاجة التي وعدت بها ياصديقي ؟ !

فأجابه الأسكتلندى :

— نعم ياصديقي ! انني فى شديد الأسف ففى العام الماضى ، حين جئت لزيارتك ، ووعدت ذلك الوعد كانت الدجاجة مريضة جداً ، ولكننى لما عدت الى بلدى وجدت صحتها قد تحسنت وبدأت تبيض !! ...

والاسكتلنديون يستعملون الوسكي فى جميع الأغراض ، وهم يرونه شرابا صالحاً فى جميع الاوقات ولمداواة جميع العلل والأمراض ! فاذا شعر أحدهم بالبرد وجد فى الوسكي شرابا مدفئا وإذا شعر بالحر وجده شرابا منعشاً ... وهو كذلك شراب نافع فى أوقات الجوع وفاتح للشهية إذا وجد الواحد منهم انه لا يميل للطعام ! وهو طارد للهموم وواضع الحد للمرح والسرور ويفضله الاسكتلندى على « شربة » الزيت ويستعمله بدل « صبغة اليود » فى كثير من الاحوال !

ووقف أحد القسس يوماً يعظ المصلين فى كنيسة اسكتلندية ، وينصحهم بعدم شرب المسكرات فقال لهم :

— إن جميع المشروبات الروحية ، بما فيها الوسكي ، ليست إلا سموماً قاتلة …

ورد عليه اسكتلندى كهل قائلا :

— ولكن لابد أن يكون الوسكي سم بطىء جداً مادمت أشربه منذ ٨٠ عاما ! !

والظاهر أن الوسكي من عوامل إزدياد حوادث السيارات فى اسكتلندا … ولعل أظرف الحوادث التي تروى فى هذا الباب حادث اصطدام وقع لسيارتين فى ضواحى ادنبره . وكانت احدى السيارتين لاسكتلندى والأخرى لانجليزى .

وكان الاصطدام شديداً حتى أغمى على السائقين … ولكن الاسكتلندى عاد إلى صوابه أولاً فأسرع إلى اسعاف الانجليزى بواسطة الوسكي الذى يحمله فى جيبه … إذ يحتفظ كل اسكتلندى بزجاجة وسكي خاصة للجيب …

ولم يبخل الاسكتلندى فى هذه المرة على الأنجليزى بل صب فى فمه كل ما كانت تحويه الزجاجة ولم يبق فيها غير جرعة صغيرة . ولما أفاق الأنجليزى كان رجل البوليس قد حضر لتحقيق الحادث فابتسم له الاسكتلندى وأشار إلى الأنجليزى الذى كان الوسكي الذى سقاه له الاسكتلندى قد ادار رأسه وأظهره بمظهر السكران …

ولم يسع رجل البوليس بالطبع إلا أن يعتبر الانجليزى مسؤولا عن الحادث .

وبعد ان نجح الاسكتلندى فى التخلص وبعد أن ألبس الأنجليزى التهمة ، أخرج زجاجة الوسكي من جيبه وأفرغ مابقى فيها فى فمه غير آسف على تبزيره السابق !!

ولعل أحسن ما تختتم به هذه القصص الطريفة هى قصة الأنجليزى الذى رأى الأطباء ضرورة نقل كمية من الدم إلى جسمه ليتقوى بها بعد أن أجريت له عملية خطيرة …

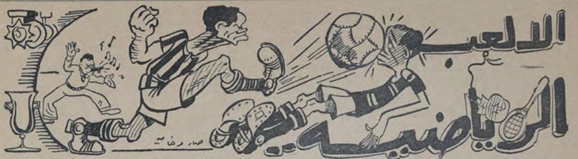
فقد التجأ هذا المريض إلى اسكتلندى قوى وأتفق معه على أن يأخذ من دمه الكمية المطلوبة مقابل مبلغ من المال . وفى المرة الأولى دفع الانجليزى للاسكتلندى ٥٠ جنيها وفى الثانية ٢٥ جنيها . ولكنه فى المرة الثالثة لم يدفع له شيئاً ! !

وغضب الأسكتلندى لذلك ولكنه قال :

— انني لا استغرب تصرفه ! فلا شك أنه بعد أن انتقل إلى عروقه ثلاثة لترات من الدم الاسكتلندى النقي أصبح أشد بخلا من الاسكتلنديين الحقيقيين ! !

ولعل القارىء يفهم من هذه القصص الأسباب الحقيقية التي لم تؤد الى حل القضية المصرية الى اليوم …

فهى لاشك ترجع إلى « بخل » رئيس الوزارة البريطانيــة لأنه لسوء الحظ … اسكتلندى ! !



فقراء القاهرة!..

احتفالا بعيد ميلاد جلالة الملك اشتركت أندية القاهرة فى إقامة مباراة فى كرة القدم بين منتخبين من فرق هذه الأندية . وقد كان الاقبال على هذه المباراة منقطع النظير، وقيل إن أقسام البوليس باعت قبيل المباراة بما قيمته ٣٠٠ أهيف مصرى ... ووزع الدخل بعد نهاية المباراة على الأندية المشتركة ... وليس هذا موضوع حديثنا اليوم ..

اتصل أحد الزملاء بحضرة السيد داود راتب سكرتير النادى الأهلى قبل التفكير فى إقامة هذه المباراة ، واقترح أن تقام مباراة يخصص دخلها لاعانة فقراء المدينة المنورة . فوافق حضرته على هذا الاقتراح ووعد بمفاوضة الأندية الأخرى ...

ودارت المفاوضات فعلا كما قيل ..ولكن ولكن الأندية الأخرى وقفت جميعها فى صف واحد وقالت .. يفتح الله ...

أما السبب فى هذا الرفض فهو أن أندية القاهرة تشكو الفقر .. وأنها أولى بالمساعدة من فقراء المدينة المنورة ...

اجتماعات

أشرت فى الأسبوع الماضى الى أن الاتحاد المصري لكرة القدم قد قرر تكليف باشكاتب الاتحاد باخلاء إحدى الأدراج المظلمة ليوضع فيه مشروع الدورى العام .

وقد حاول الاتحاد قبل ذلك إنقاذ المشروع وتنفيذه هذا العام ونجحت المحاولات مع نادى الترسانة بالقاهرة وقيل إنها سحبت خطاب الانسحاب. أما أندية الأسكندرية فلم تنفع معها المفاوضات الى هذه اللحظة ...

ومع اعتقادنا الجازم بأن الدورى لن يتم ، فقد صرح أحد أعضاء الاتحاد قبيل مباراة بور سعيد والقاهرة ، لزميل اسكندرانى ، انه لا مانع من إقامة الدورى بين منطقتى بورسعيد والقاهرة .. وإيه يعنى اسكندرية ؟..

وقد عقد أعضاء الاتحاد عدة اجتماعات ، ولم يصدر فيها أى قرار، كما أنه لم تذع محاضر الجلسات على الصحف ... لأن الاجتماعات كانت عائلية ... ترحم فيها حضراتهم على المشروع وقرروا إقامة حفلة تأبين فى مثل هذه الأيام من كل عام ...

سفالة !..

يعتقد المدرب المستريح ٢٤ قيراط ، ماك راى ، انه الكل في الكل ، وأن الرياضة فى مصر بدونه صفر على الشمال ....

وقد عرف القراء أن مهمته فى الاتحاد حضور المباريات لزيادة عدد المتفرجين واحدا . أما مهمته فى المدارس فهى حضور المباريات التى تجرى بين الفرق لتفريق الطلبة وتأديبهم اذا حدث حادث ما ...

ومن ذلك أنه في المباراة التى جرت بين التجارة والخديوية أخيراً ، حدث أن أصاب الفريق الأول إصابته الأولى فدخل الطلبة إلى الملعب لتحية أفراد فريقهم ، فاغتاظ ماك لذلك ، وأمسك بطالب صغير السن وضربه عدة ضربات أبكت الولد ...فلم يعجب هذا أحد الأعضاء بالنادى الأهلى فعاتبه بعد إنتهاء المباراة ، فما كان من هذا المدرب المستريح إلا أن فاه بالفاظ بذئية ، وفى وسط النادى ، وأمام جمع من الأعضاء . . . .

واحتج الأعضاء على هذه الاهانة ...إلا البعض وفى مقدمته اللاعب رزق الله حنين الذي تقدم إلى ماك يهدىء خاطره ويعتذر له عما لحقه .... ودعاه إلى البوفيه حيث جلسا يحتسيان البيرة سوياً ....

أثر هذا الحادث

وقد ذهب الدكتور رفيق زاهر إلى سكرتارية النادي عقب هذا الحادث وأبلغ حضرة السكرتير إحتجاجه على ما بدر من هذا المدرب،ومع هذا فلم يتحرك أحدمن الاعضاء المسئولين وكلف خاطره يبحث هذه المسألة.. لانها فى نظرهم بسيطة لا تستحق أي إهتمام ..

وهذا فى الواقع إهمال وإحتقار لأعضاء النادي . فماك ليس عضواً بالنادى ، بل كان زائراً ،وزائراً ثقيلا علي نفوس الأعضاءفتعديه على كرامة الأعضاء وسب أحدهم كان كافياً لان تقرر إدارة النادى منعه من دخوله مرة أخرى . . . .

ولـكن إدارة النـادى لو فعلت ذلك لتعرضت لغضب مستر سمبسون . . .ولحدث بعد ذلك مالا تحمد عقباه . . .

ونترك التعليق والاستنتاج لذكاء القاري..

الاستعداد

بدأت اللجنة الأهلية تزور المديريات ، بعد ما أشيع انالاهالي لم يقبلوا على الاشتراك فى الحفلات التى سبق الاعلان عنها . وقد وزعت اللجنة نشرات علي الصحف ذكرت فيها أن مصاريف انتقال المشتركين فى هذه الألعاب على حسابها الخاص ، وهي محاولة جديدة لحمل أهالى الأقاليم على الاشتراك . .

ولا زلت أقول ، إن هذه الطريقة غير مجدية فى نظرى ، أو بمعنى آخر لن تأتى بالنتيجة المطلوبة . فالوقت ضيق ، والبدء فى التمرين يجب أن يبدأ . والانتظار الى أن تنتهي اللجنة من زيارة المديريات جميعها ، ثم اختيار الافراد بعد ذلك ثم البدء في تعليمهم الف باء الرياضة معناه أن موعد الدورة سيحل واللجنة لم تفعل شيئا ...

آخر ساعة المصورة



لا تزال فرنسا تطالب مصر بالدفع بالذهب ...

(فرنسا) : أخص عليك ! ... دحنا هنا فى باريس دايما نقول مفيش أكرم من المصري وان الدهب مالوش قيمه عنده ....

(المصرى افندى) : طيّب ... ولكن يعنى حضرتك حفظت الجميل والدهب اللي صرفته عليك زمان ؟ ... ما كانشى العشم ياشيرى !

طبعة آخرساعة